

# مَجَلَّةُ الكِرَاذَةُ

أَسْرَى: قَدْرَسَةُ الْبَابَا أَسْنَوْرِيهِ الْثَلَاثَةِ

Πατερεια

يِرَاصِلُ مَسِيرَتَهَا: قَدْرَسَةُ الْبَابَا أَسْنَوْرِيهِ الْثَلَاثَةِ الْفَتَاوَى وَالْمَقَالَاتِ

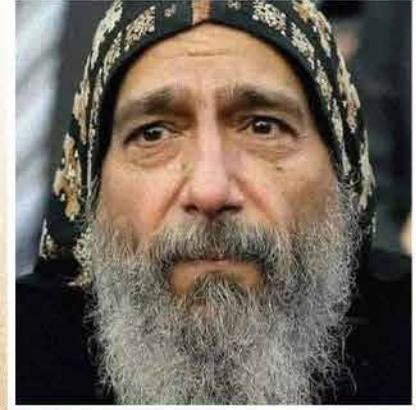


مَجَلَّةُ الْكَنِيسَةِ الْقِبْطِيَّةِ الْأَرْثُوذُكْسِيَّةِ - تُصَدَّرُ فِي الْقَاهِرَةِ

الْجُمُعَةُ ٢٨ يُولْيُو ٢٠١٧م - ٢١ أَيْب ١٧٣٣ش

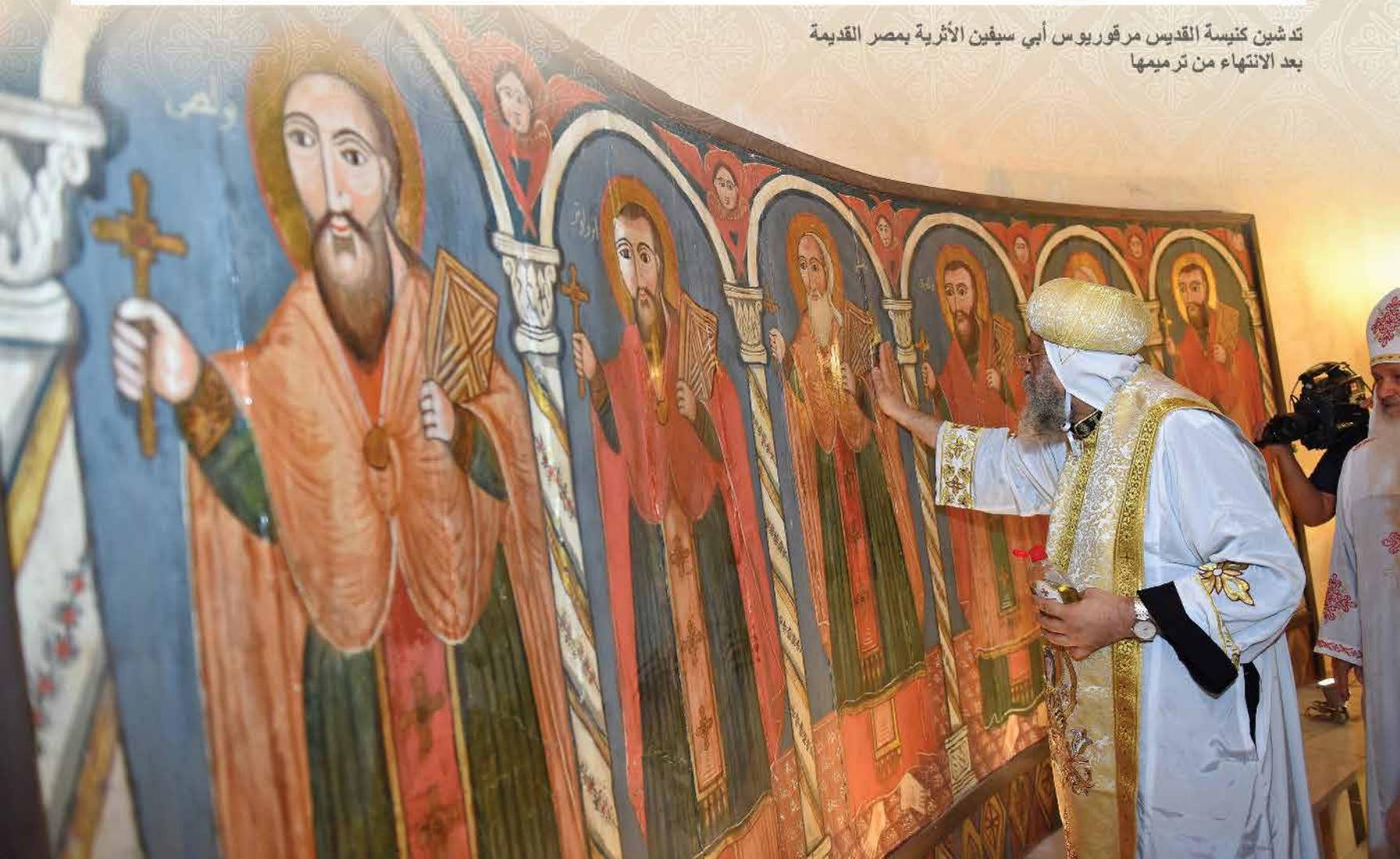
السَّنَةُ ٤٥ - الْعَدَدُ ٢٩ وَ ٣٠

تِيَاْفَةُ الْبَابَا سَاوِيرِيَسْتِ  
أَسْقَفِ وَرَيْسِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ  
مِرْقَدِ عَنِ الْهَرَبِ





تدشين كنيسة القديس مرقوريوس أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة  
بعد الانتهاء من ترميمها



# من أقوال الآباء عن البساطة والإيمان

يسير في سلطانها رعب، بل تفعل كل شيء تريد فعله.

+ أيها التلميذ اقتن هذا الإيمان الذي هو سيد جميع المقتنيات. اجعله أساساً ومبدأ تلمذتك، وابن بُرجك عليه.

+ كل من يريد الدنو بترتيب وحسن نظام، فبالإيمان ينبغي له أن يبدأ... وليس في شيء من أعمال الصلاح حياة إن لم يكن بالإيمان.

+ إن الأسرار ساذجة بدون الإيمان... تحمل في يدك جوهرة الأسرار التي هي بالطبع خبز ساذج، وبنظرة الإيمان هي جسد الوحيد.

+ يدنو الإيمان إلى عظام القديسين وعضو موتى ينظرهم أحياء، ويتكلم معهم كأحياء، ويطلب منهم جميع حوائجهم. فليس أحد من الأبرار أرضى المسيح بدون الإيمان مثلما شهد بولس الرسول (عب ١١).

+ فريد هو فكر الإيمان وليس فيه قتال مع رفيقه.

+ إفهم أيها التلميذ: إن جميع أمورنا تُقام بالإيمان، وبدونه لا نحن ولا أمورنا ولا ما نصنعه ولا الأشياء التي تُعَدنا أن نُعطى إياها تصير شيئاً.

+ تتلمذ لصوت المسيح وليس لأشياء غيره. ولا يكن لخروجك من العالم سبباً آخر، فلن ينجح خروجك. فنبهاً للغرض الأول، يكون جميع ما يأتي بعد. كثيرون يخرجون لأجل أسباب ملتوية ويأتون لتلمذة المسيح. فهم شكلاً عنده ولكنهم في الحقيقة عند العالم.

+ مثل هؤلاء لا تتجح رهبتهم، بل هم أعضاء سقيمة معوقة للأعضاء الصحيحة الذين يخدمون الروح بأفعالهم.

+ احذر أن تجعل سبباً من الأسباب التي تصادفك تغمض عين الإيمان التي ابتدأت في فتحها والنظر بها مواعيد المسيح. ما دامت عين إيمانك تنفوس في المُزَمَّعات، فستخف عنك جميع أتعابك وأتعاب سيرتك.

+ لا ينبغي لتلميذ المسيح أن يقيم أعماله الصالحة من شرايع وسنن الناس، لئلا إذا ما انتقضت السنن أو غيرها واضعوا تنتشت فضائله.

+ فليس واضع جهادنا إنسان... بل هو المسيح. فاجعله مبدأ خروجك من العالم بمسيرك في طريق الحياة.

+ إن الإرادة هي سلطة الإيمان كبقية الحركات الطبيعية التي فينا.

(من ميامر مار فيلوكسينوس النسكية)

توضو سلا



+ الطاعة هي طريق اقتناء البساطة، وهي لا تفحص ما يُقال لها، ولا تقاوم من يأمرها، لذلك فهي لائقة جداً لتدبير سيرة الرهبان والمتوحدين.

+ إننا لسنا نوصي أن نقتني بساطة بلا معرفة، فتميل لكل ما يُقال وتتخدع لكل تعليم غاش. بل نعني: البساطة التي كل هذيها في الفضيلة لله والصلاح، كمثال الطفل الذي لا يعرف إلا معلماً واحداً يخاف منه وحده.

+ لنسلك بالبساطة ونكون أطفالاً لقبول التعليم الحسن.

+ لنذكر في كل وقت قول ربنا: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ» (لوقا ١٨: ١٧). الرب يؤهلنا له جميعاً.

+ الذي يريد أن يدنو بترتيب لتدبير سيرة تلميذ المسيح ينبغي له قبل كل شيء أن يقتني إيماناً حقيقياً فيصدق الله ولا يفحص أعماله وكلامه.

+ ينبغي أن يكون له ضمير طفل (ضمير نقي)، فنحن أيضاً نقبل كلام الأسماء، أما أسرار معرفتها فله وحده.

+ لا تفكر في نفسك كيف يكون الملكوت، ولا تفحص بلد الروحانيين بأفكارك.

+ كل شيء روحاني، بل جميع عالم الروحانيين إنما ننظره ونحس به بالإيمان.

+ فالله سلّم الإيمان لنا أولاً، وبعد ذلك أظهر لنا قوته بقوله: «فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تُقَوِّمُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ» (مت ١٧: ٢٠).

+ وحسب كلام سيدنا فإن قوة الإيمان تقهر جميع الأشياء وتعمل كل شيء يفوق الطبيعة.

+ هذا هو طبع الإيمان: أن الشيء الذي لا يُنظر يُنظر. والذي لا يُعرف يُعرف. والذي لا يُحس يُحس.

+ إن النفس المؤمنة لا تفكر بذاتها، ولا يدخل عليها شك، ولا تقع فيها ظنون، ولا

+ البساطة هي فكر وحيد بسيط فريد، يسمع ولا يفحص، يقبل ولا يبحث. كمثلما دُعي إبراهيم وخرج تابعاً لله وما فحص الصوت المنادي له، ولم تعقه الأقارب ولا الأصدقاء ولا المقتنيات ولا أي شيء من رباطات البشرية.

+ رباطات هذا العالم تتقل القلب بالأفكار. أما مقتنى الإيمان فهو الله فقط، وكل شيء خارج عنه إنما هو خسارة...

+ البساطة ليس فيها أفكار تنقض بعضها البعض، بل تصنع مخرجاً لما تصادفه من العالم.

+ البساطة تتقدم الإيمان، لأن الإيمان هو ابن البساطة، وعدم الإيمان هو ابن المكر. إذا كان المكر والشر يكونان نتيجة الخلطة.. فمن الواضح أن البساطة والوداعة تُقتنيان من التربية والتصرف في السكون.

+ ما دام الإنسان يؤثر السكون (السكنى في الهدوء) فهو يقتني البساطة... ومعلوم أن نقاوة القلب تولد من البساطة.

+ اثبت أيها التلميذ بنقاوة ضميرك، والرب يعرف كيف يدبّر حياتك، ويصنع معك ما ينفحك.

+ لا تبطل مناجاتك الخفية مع الله، ولا تقهرك أو تغلبك الأمور الخارجة عنك عن الوصول إلى المرساة التي بها حياتك معلقة برجاء المسيح غير الكاذب، واثبت في البساطة.

+ البسطاء هم للرب. أما الماكرون فهم أواني للشيطان.. فلا تشته المكر لأنه أرض تلد الشرور.. أما البساطة فهي حقل يلد البر.

+ البساطة توافقنا كثيراً لاقتناء الصلاح، ولئلا يضيع الصلاح منا ينبغي لنا اقتناء حكمة إلهية ونقاوة ضمير مع الناس.

+ كونوا ودعاء كالحمام لبعضكم لبعض، وحكماء كالحيات أمام الذين يتحايلون في اغتصاب الروحيات منا.

+ كل من لا يقبل تعاليم المسيح ويتقنى بالصلاح.. فإنه يخسر ملكوت السموات.

+ بساطة الطبيعة شيء ودرجة الصفاء شيء آخر.. فالبساطة هي بدء طريق تعليم المسيح. وصفاء الروح هو كمال طريق البر، والذي يبدأ بالبساطة يكمل بالصفاء.

+ هناك فرق بين أرض نُفِّيت من أشواكها ومُعدة للزرع والتعب، وبين حقل مزروع قد بلغت أثماره النضج.

+ افرح بالبساطة لتجعلك محبوباً عن الله والناس.

+ صر أرضاً مفلوحة ليسوع، ليلقي فيك زرع كلمته الصالح.

+ البسيط لن يفكر بالشر في أحد، ولا يخف من شر أحد.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: جرافيك: التسبيح الداخلي: المراجعة اللغوية: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القس بولا وليم عادل بخيت بشارة طرابلسي بيتر صموئيل ديفيد ناشد مجدي لوندني مرقس اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

# أخبار الكنيسة



**طنطاوي** وزير الدفاع الأسبق، ووزيري الدفاع والداخلية، وفضيلة  
الأمم الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، إلى جانب عدد من  
السادة الوزراء وكبار المسؤولين وقيادات القوات المسلحة والشرطة.

## تدشين كنيسة الشهيد أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة

دشن **قدااسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم السبت ٢٢  
يوليو ٢٠١٧م، مذابح ومعمودية وأيقونات كنيسة الشهيد العظيم  
أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة بعد الانتهاء من أعمال الترميم  
والتجديد بها، والتي استغرقت ٣٠ سنة، بمشاركة أصحاب النيافة:  
**الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **الأنبا بطرس** الأسقف  
العام، **الأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، **الأنبا دانيال** أسقف  
المعادي وتوابعها، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة  
وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير الأنبا  
باخوميوس (الشايب) بالأقصر، **الأنبا مارتيروس** الأسقف العام  
لكنائس شرق السكة الحديد، **الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مار  
جرجس بالخطاطبة، **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **الأنبا إيفانيوس**  
أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا دوماديوس** أسقف  
السادس من أكتوبر، **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر  
القديمة وأسقفية الخدمات، **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس  
شبرا الجنوبية، **الأنبا أنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا  
الشمالية، **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس منطقة القبة، **الأنبا  
اكليمندس** الأسقف العام لكنائس أمانة وعزبة الهجانة، ومعهم  
**القمص سرجيوس** **سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة،  
وبحضور عدد من القيادات التشريعية والأمنية والتنفيذية والأهلية  
بالمنطقة، وممثل عن جامع عمرو بن العاص، و**المطران منير  
حنا** مطران الكنيسة الأسقفية بمصر، ولقيف من ممثلي الطوائف  
المسيحية، بالإضافة إلى رئيسات الأديرة: رئيسة دير أبي سيفين  
بمصر القديمة، ورئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، ورئيسة  
دير الأمير تادرس بحارة الروم، ورئيسة دير مارجرجس بحارة  
زويلة، وجمع غير من الشعب. وأعقب صلوات التدشين القدا  
الإلهي والذي قام قدااسة البابا خلاله برسامة اثنين من كهنة الكنيسة  
في رتبة القمصية وهما **القمص برسوم فريد** و**القمص صليب  
جمال**، كما سلم كؤوس مهرجان الكرازة لأبناء الحي بعد انتهاء  
القداست الإلهي.

تعد كنيسة أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة من الكنائس التي  
لها مكانة عظيمة ليس فقط لقيمتها الأثرية إذ يرجع تاريخ إنشائها  
إلى أوائل القرن الخامس الميلادي، بل أيضًا لمكانتها التاريخية  
حيث كانت مقرًا للكرسي البابوي من منتصف القرن الحادي عشر  
في عصر البابا خرستوذولوس البابا ٦٦ حتى أوائل القرن الرابع  
عشر في عهد البابا يوحنا البابا ٨٠. كما تم عمل الميرون المقدس  
بها مرتين في عهد البابا ثيوديسوس الثاني والبابا يونس الحادي  
عشر. وتذخر الكنيسة بأجساد ١٠ من الآباء البطاركة، بالإضافة  
إلى العديد من المطارنة والأساقفة، وذلك بأرضية الهيكل الأوسط  
لها. وتضم أيضًا مغارة الأنبا برسوم العريان والتي عاش فيها ٢٠  
سنة كاملة يرافقه ثعبان ضخم. كما تتفرد الكنيسة باحتوائها على  
أكبر عدد من الأيقونات الأثرية.

## قدااسة البابا

### يصلي قداست عيد الرسل بالكاتدرائية

صلى **قدااسة البابا** صباح يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م،  
صلوات لقان وقداست عيد الرسل (تذكارة استشهاد الرسولين بطرس  
وبولس)، بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية  
بالأنبا رويس. اشترك مع قداسته في الصلاة نيافة **الأنبا دانيال**  
أسقف المعادي وتوابعها، و**القمص سرجيوس** **سرجيوس** وكيل عام  
البطريركية بالقاهرة، والآباء كهنة الكاتدرائية، وسكرتارية قداسته.

## اجتماع الأربعاء الأسبوعي

قام **قدااسة البابا** بعقد اجتماعه الأسبوعي للشعب مساء يوم  
الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، بالكنيسة البطرسية بمنطقة الأنبا رويس  
بالعباسية. وفي بداية العظة، هنا قدااسة البابا طلبة الثانوية العامة  
بعد إعلان نتيجة امتحانات الثانوية العامة، كما قدم تعازيه لأسر  
شهداء شمال سيناء الذين استشهدوا في عملية إرهابية مؤخرًا.  
وقدم تهنئته للشعب القبطي بمناسبة عيد الرسل. وقد قال قداسته:  
«أهنئ أولادنا الناجحين بالثانوية العامة، وأهنئكم بعيد الرسل،  
وأهنئ مصر بشهادتها، وأعزي كل أسرة وكل بيت قدم شهيدًا  
أو بها مصاب، ونصلي من أجل المصابين». ثم ألقى قدااسة البابا  
العظة الأسبوعية التي تكلم فيها عن كرازة الآباء الرسل في العالم،  
بمناسبة عيد الرسل.

وفي مساء يوم الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠١٧م، عقد الاجتماع  
بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس  
بالعباسية، حيث حملت العظة عنوان: «**لأَجَازِي أَحَدًا أَحَدًا عَن  
شَرِّ بَشَرٍ**» (تجدها منشورة في هذا العدد ص ١١)، وهي اللؤلؤة  
السادسة من سلسلة اللآلئ الـ ١٥ التي يقدمها قداسته عبر عظاته  
بالاجتماع، من خلال الوصايا السلوكية التي أوردتها القديس بولس  
الرسول في رسالته الأولى لتسالونيكى الإصحاح الخامس من آية  
١٣ إلى آية ٢٢.

## تطبيب جسد القديس الأنبا بيشوي

قام **قدااسة البابا** مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م،  
بتطبيب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره العامر بوادي النطرون،  
حيث تم إخراج الأنبوب التي تحوي الجسد لإتمام التطبيب.  
اشترك مع قداسته نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس الدير،  
والعديد من الآباء الأساقفة، ومجمع رهبان الدير.

## قدااسة البابا يشارك في الاحتفال

### بيوم الخريجين بأكاديمية الشرطة

شارك **قدااسة البابا** الأنبا تواضروس الثاني في الاحتفالية  
التي أقامتها أكاديمية الشرطة يوم الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠١٧م، بمقر  
الأكاديمية بالقاهرة الجديدة بمناسبة يوم الخريجين، بحضور **الرئيس  
عبدالفتاح السيسي** والمستشار **عدلي منصور** رئيس الجمهورية  
السابق، والدكتور **علي عبد العال** رئيس مجلس النواب، ورئيس  
مجلس الوزراء المهندس **شريف إسماعيل**، والمشير **محمد حسين**

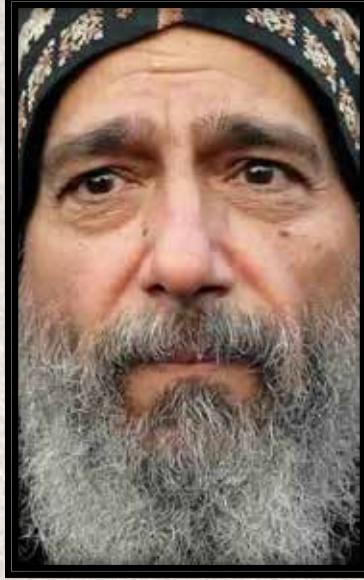
رقد على رجاء  
القيامة، نيافة الأنبا  
ساويرس، أسقف ورئيس  
دير السيدة العذراء بجبل  
قسقام الشهير بـ«المحرق»،  
في غروب يوم الجمعة ٢١  
يوليو ٢٠١٧م. وُلد باسم  
إدوار حبشي مسيحه تادرس  
في طوسون، روض الفرج،  
شبرا، القاهرة، في ٢٢ يناير

# نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء «المحرق» يرقد عن الرب

نياحته:

تعرّض في الفترة  
الأخيرة لبعض المتاعب  
الصحية، واحتمل صليب  
المرض بصبرٍ وشكر،  
وخلال الأسبوع الأخير قبل  
نياحته وبعد خضوعه للعلاج  
لمدة ١٢ يوم بمستشفى برج  
مينا بهليوبليس، دخل في  
غيوبة بدأت فجر الخميس ١٣ يوليو واستمرت حتى  
نياحته الساعة الثامنة مساءً يوم الجمعة ٢١ يوليو،  
وقد صلى رهبان الدير المتواجدين المزامير والتسبحة  
حول الجثمان طوال الليل.

وتحرك الجثمان في تمام الساعة العاشرة  
والنصف من صباح السبت ٢٢ يوليو، إلى الكنيسة  
البطرسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث  
قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالصلاة  
على الجثمان الطاهر بحضور واحد وخمسين من  
أخبار الكنيسة المطارنة والأساقفة الأجلاء أعضاء  
المجمع المقدس، وأبنائه رهبان الدير، ومئات من  
الكهنة والمحبين. وقد حضر الصلاة السيد المهندس  
ياسر الدسوقي محافظ أسيوط، كما حضر نيافة الأنبا  
كيرلس مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك، والأب  
كميل اليسوعي. وقد ألقى قداسة البابا كلمة تعزية  
تكلم فيها عن نيافة الأنبا ساويرس وخدمته الروحية والمعمارية، كما  
ذكر الأهمية التاريخية والأثرية لدير السيدة العذراء الشهير بالمحرق،  
وقد كانت أول زيارة لقداسته بعد جلوسه على عرش مارمرقس، لدير  
العذراء بالمحرق.



١٩٤٣م، ونال سر المعمودية بيد المتنيح القمص  
مرقس غالي وكيل عام البطريركية الأسبق، وكان أب  
اعترافه هو القمص ميخائيل داود كاهن كنيسة السيدة  
العذراء بروض الفرج. وخدم أميناً لاجتماع الشباب  
بكنيسة الملاك بطوسون. حصل على بكالوريوس  
التجارة، قسم محاسبة عام ١٩٦٤م. وعمل مفتش  
حسابات بمديرية التعاون الزراعي بمدينتي المنيا  
وملوي، ثم خدم بكنيسة السيدة العذراء بملوي، وتلمذ  
هناك على يد المتنيح القمص يوسف خليل.

التحق بالدير المحرق في ٩ يناير ١٩٧٤م، بناءً  
على ترشيح أب اعترافه. ترهب بيد الأنبا أغاثون  
الأسقف العام وقتها (المتنيح الأنبا أغاثون مطران  
الإسماعيلية السابق)، في ١١ أغسطس ١٩٧٤م، باسم  
الراهب بيشوي المحرق. وسيم قساً في ٢٢ أغسطس  
١٩٧٥م، ورُسم قمصاً في ٩ أبريل ١٩٧٧م. وخدم  
بالدير في عدة مجالات منها عمل القربان، والمكتبة، ومحطة التسمين،  
ومكتب الحسابات، ثم خدم كوكيل للدير.

سيم خوري ابيسكوبوس بيد مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث  
في ٢٩ مايو ١٩٧٧م. ثم أسقفاً لدير السيدة العذراء بالمحرق والقرى  
المجاورة في ٢ يونيو ١٩٨٥م.

## أهم إنجازاته خلال فترة رئاسته:

- نقل رفات القديس القمص ميخائيل البحيري المحرق، من مقبرة  
الرؤساء بالدير إلى مقصورته الخاصة بكنيسة مار جرجس يوم ٢٣  
فبراير ١٩٩١م.
- بناء قلالي للرهبان (٧٤ قلاية)، كما جدد القلاي القديمة.
- قبول وإعطاء الشكل الرهباني لأكثر من مئة وستين راهباً.  
واختير من أبنائه الرهبان ستة لدرجة الأسقفية (أصحاب النيافة: الأنبا  
بيمن أسقف نقادة وقوص، الأنبا غبريال أسقف بني سويف، الأنبا  
اسطفانوس أسقف بيا والفسن، الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا  
القمح، الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، الأنبا بقطر  
أسقف الوادي الجديد).
- الاهتمام بالكلية الإكليريكية ومعهد ديدموس بالدير، وأنشأ لهما  
مباني مستقلة مجهزة.
- إنشاء بيوت للطالبات المتغربات بأسيوط، وكذلك مستشفى سانت  
ماريا بأسيوط.
- إنشاء مرافق عدة بالدير لخدمة الزائرين، والعمال، وبيت للخوة.
- تجديد سور الدير (الساحة الخارجية).
- تجديد وترميم الكنيسة الأثرية، والحصن الأثري، وكنيسة مار  
جرجس، وكنيسة العذراء الخارجية.
- تجديد شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وكذلك  
خزانات المياه.
- تم تعيين نيافته نائباً بابوياً لإيبارشية ديروط عامي ١٩٨٢،  
١٩٨٣م. ثم لإيبارشية القوصية عامي ١٩٨٨، ١٩٨٩م، ثم لإيبارشية  
دير مواس ١٩٨٩م.

## كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في جنازة الشيخ الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء «المحرق»

على رجاء القيامة نودع هذا الأب الجليل، أحد آباء الرهينة في  
جيلنا، مثلث الرحمات نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة  
العذراء مريم الشهير بالمحرق، في أسيوط. وعندما نودع أحبائنا إلى  
السماء، نحن نودعهم على رجاء القيامة، ونودع فيهم خدمتهم وتعبيهم  
على طول السنين. نيافة الأنبا ساويرس خدم في هذا الدير حوالي  
أربعين سنة، وعلى يديه تربى أعداد كبيرة من رهبان الدير، ومن  
رهبان في أديرة أخرى. وخدم بحسب ما أعطاه الله من صحة ومن  
مجهود، ولكنه استمع إلى نداء الله في مرضه «تعالوا إليّ يا جميع  
المتعبين والثقليل الأحمال، وأنا أريحكم... فتجدوا راحةً لنفوسكم»  
(مت ١١: ٢٨، ٢٩)، حمل صليب المرض وقتاً طويلاً، تألم كثيراً، ومع  
آلامه كان في الدير يقود الدير مع كل الآباء الرهبان في هذا  
الدير العامر.



عندما نقف يا إخوتي الأحباء في مثل هذه اللحظات، لحظات  
توديع أحد الأحباء الذين عاشوا معنا وتعاملنا معهم، وعشنا وتكلمنا،  
وصارت لنا معرفة، ثم يأتي وقت الرحيل المحتوم على كل البشر  
-أمّا نحن الرهبان، فقد اجتزنا هذه اللحظات في وقت الرهينة، عندما

لنا في هذا الطقس الصلاة على الراقدين- ويأتي الإنسان إلى هذه اللحظات -لحظات الموت- فيكون صادقاً مع نفسه، ولأن الصدق صار عزيزاً في هذه الأيام، إنما لحظة الموت هي اللحظة التي يجب أن يقف أمامها الإنسان كيفما يكون وفي أي مكان.

أعطانا الله الحياة لكي نخدم بها، وأعطانا الحياة لكي ما نحيا في الوصية ونرضيه في كل حين، وأعطانا الحياة لكي نمجده، وأعطانا الحياة لكي نحبه، وأعطانا الحياة لكي ما نتمتع بحضوره في قلوبنا، ثم تأتي لحظة نهاية الحياة لكيما ينتقل الإنسان من شاطئ الأرض إلى شاطئ السماء. عندما ينتقل الإنسان يترك الأرض بكل أتعابها، بكل أشواكها، بكل ما فيها من هموم وقلق، يترك الأرض بما فيها من هذه الآلام والكثيرة والمتوعة، ولكنه عندما يتطلع إلى السماء يرى صورة أخرى، كما قال القديس بولس الرسول: «فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلَامَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا» (رو ٨: ١٨). عندما يترك الإنسان الحياة على الأرض، نحزن ونتألم ونبكي، نبكي لهذا الفراق، ولكن هذا البكاء يا إخوتي يجب أن يكون دافعاً لتوبتنا جميعاً. فليس الموت مجرد لحظة، الموت عبرة، الموت درس، والموت نداء. فأنت الذي تبكي دموعك ثمينة جداً، وستكون هذه الدموع أثنى وأثمن إن كانت على خطاياك وعلى ضعفاتك.

عندما نترك الأرض نصل إلى السماء، وفي السماء تكون المتعة الحقيقية، متعة السماء أولاً في الوجود في معية الله والقديسين والأبرار والصديقين، فمجتمع السماء ليس فيه خطاة، وليس فيه ضعفات الأرض، وليس فيه سقطات الأرض. مجتمع السماء هو مجتمع كامل، لا توجد فيه مثل هذه الآلام. عندما ينتقل الإنسان من مجتمع الأرض الذي اختبر فيه آلام كثيرة، يصل إلى السماء لكيما يعيش في هذه المعية، ويكون مع الله في كل حين ويتمتع، ولا تقترب إليه الآلام ولا الضعفات ولا الخطايا ولا السقطات. أيضاً عندما يترك الإنسان مجتمع الأرض ويصل إلى السماء -التي نسميها سماء من السموم- بعد أن كان يعيش في الدنيا (من الدنوا)، يصل إلى السماء لكيما يتمتع بالسلام الكامل، فلاتوجد في السماء صراعات البشر المتعددة، الصراعات الكبيرة والصراعات الصغيرة لا نراها في السماء، بل السماء هي مجتمع السلام الكامل. فالإنسان لا يختبر معنى وطبيعة السلام الكامل وهو على الأرض، حتى أننا نقرأ في الإنجيل في العظة على الجبل «طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدْعَوْنَ» (مت ٥: ٩)، صانعو السلام على الأرض الذين يتشبهون بمجتمع السماء الذي هو كله سلام في سلام. أيضاً عندما يترك الإنسان الأرض، في السماء سيجد الفرح الكامل، نحن دائماً نقول في الصلوات الكنسية، نستخدم تعبيراً ليس عربياً ولكنه سرياني، ونقول فلان تتيح، هذه النياحة ليست كلمة عربية لكن معناها حالة الفرح والراحة الكاملة. على الأرض نختبر الراحة، أن الواحد ينام قليلاً، أو يتنزّه لبعض الوقت، هذه كلها أشياء وقتية، ولكن في السماء يختبر حالة جديدة من حالات الفرح الدائم، البهجة أو حالات السرور، فلا توجد أحزان ولا توجد دموع في السماء، ولا توجد ظلمة، ولا يوجد أي أرق أو قلق. الإنسان في السماء يتمتع بهذا الفرح الكامل، ولذلك القديس بولس الرسول عندما صعد إلى السماء وانكشفت أمامه رؤية، وسئل: ماذا رأيت؟ فقال هذا التعبير الخالد والذي نستخدمه في صلواتنا كثيراً: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُجِبُّونَهُ» (١كو ٢: ٩)، لا نستطيع أن نصف السماء وجمالها، نعتمد في هذه الأوصاف كلها على ما في أيدينا من اختبارات القديسين، ومن الأسفار المقدسة، والسماء التي تكلم عنها السيد المسيح.

نياحة الأنبا ساويرس، ترهّب سنة ١٩٧٤م، منذ ٤٣ سنة، وصار مسئولاً عن الدير في سنة ١٩٧٧م كخوري ايسكوبوس، ثم صار أسقفاً لهذا الدير ورئيساً في عام ١٩٨٥م، وهذا يعني أن مسئوليته عن الدير امتدت لحوالي ٤٠ سنة. في هذه السنوات الطويلة صار أباً للرهبنة في هذا الدير، صار له أبناء كثيرون، صار له خبرات روحية، وصار مرشداً وأب اعتراف لأبناء كثيرين، ولأحباء. وخدم حسب ما أعطاه الله. رسمه المتيح قداسة البابا شنودة الثالث، وعهد إليه بهذا الدير الذي

يُعتبر ديراً عامراً، وله قيمة أثرية في تاريخ أديرتنا، وأيضاً في تاريخ مصر، ففي هذا الدير كانت المحطة الأخيرة لرحلة العائلة المقدسة التي ظهرت ووقعت أحداثها في القرن الأول الميلادي. وصار بقعة مقدسة على أرض مصر، وديراً له تاريخ طويل، وله خدمة عريضة. عدد كبير من الآباء تخرج من هذا الدير، وخدموا كأباء كهنة أو آباء أساقفة في مواقع كثيرة، سواء داخل مصر أو خارج مصر. أيضاً في هذا الدير احتضن فرعاً للكلية الإكليريكية النهارية، واهتم بهذه الكلية كثيراً جداً، ووجود كلية داخل الدير لا شك أمر جميل، وأمر يعطي فرصة للدراسة، وللنضوج الروحي لمن يدرس في هذه الكلية.

بعد تنصيبه وتجليسه في نوفمبر ٢٠١٢م، كان أول دير زرت هو دير المحرق في فبراير ٢٠١٣م، ولم أكن من قبل قد زرت هذا الدير وإن كنت قد سمعت عنه وقرأت عنه كثيراً. نحن نتعزى كثيراً بحضوركم جميعاً...

باسمي، وباسم كل الآباء المطارنة والآباء الأساقفة الموجودين معنا والمشاركين، وباسم كل آباء الدير الآباء الرهبان، وباسم كل الأحباء، نشكركم كثيراً، ونشكر السيد المحافظ محافظ أسيوط، السيد المهندس ياسر الدسوقي، ونشكر أيضاً نياحة الأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك، ونشكر كل حضوركم. ونحن الحقيقة عندما نتعزى بتعزيات الأحباء في كل مكان، هذا يخفف أحزاننا، ولكننا في نفس الوقت ترتفع أذهاننا وأبصارنا نحو السماء. عندما نودع الأحباء يا إخوتي، إنما ننظر إلى السماء، وكأن الإنسان الذي نودعه يثير فينا الشهوة إلى السماء، والتطلع إلى السماء، فحياة الأرض مهما امتدت هي قصيرة أمام الحياة في السماء. ونحن نودع هذا الأب الجليل كأب رهبنة ترك في ديره مساحات كبيرة من الحب ومن الخدمة ومن الحياة الروحية التي تضم كل الآباء الموجودين في هذا الدير ويعيشون فيه ويرفون الصلوات اليومية، وتكون حياة هذا الدير هي خدمة لكل مصر، ولكل الكنيسة. نحن نشكر كل الحضور، ونشكركم على هذه التعزيات الكثيرة، ونصلي أن يعطينا الله دائماً اشتياقاً للسماء، ويعطينا في حياتنا دائماً التوبة الحقيقية لكيما يكون لنا مكان في السماء. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

## قرار بابوي رقم ٢٠١٧/٩

بخصوص انتداب الأنبا غبريال أسقف بني سويف ليكون مشرفاً على دير السيدة العذراء مريم (المحرق)

انتداب نياحة الأنبا غبريال أسقف بني سويف وتوابعها ليكون مشرفاً على دير السيدة العذراء مريم (المحرق) بأسيوط وقرى زرقة الدير وهو أحد الرهبان الذين تخرجوا من هذا الدير. وله حق الإشراف الروحي والرهباني والإداري والمالي على أن يقدم لنا تقريراً عن أحوال الدير كل شهر.

## العودة بالجثمان للدير المحرق ودفنه:



وبعد انتهاء الصلاة تحرك الموكب يرافقه عدد من الآباء الأساقفة والرهبان والمحبين، مع سيارات الشرطة إلى دير العذراء بالمحرق، وصل الموكب في تمام السادسة والنصف مساءً حيث استقبله الآباء بالألحان من مدخل الدير حتى الكنيسة الأثرية، وتم السماح للشعب



وبعد انتهاء الصلاة ثم زف الجثمان، ونقله إلى مدفن رؤساء الدير أسفل كنيسة مارجرس.  
وفي تمام الساعة السادسة مساءً تلقى الآباء الأساقفة أبناء الدير ومجمع الآباء التعزية من محبي نيافة المتبحر.

### دير السيدة العذراء الشهير بالمرق:

عُرِفَ منذ القدم باسم دير السيدة العذراء، واشتهر بدير المرق وأيضًا بدير جبل قسقام، وترجع شهرته بدير المرق إلى أن الدير كان متاخماً لمنطقة جميع الحشائش والنباتات الضارة وحرقتها، ولذلك دعت بالمنطقة المحروقة أو المحترقة. ومع مرور الوقت استقر لقب الدير بالمرق. كما أنه اشتهر بدير جبل قسقام، وقسقام اسم قديم منذ عصر الفراعنة وهو يتكون من مقطعين قس.. وقام.. وقس هي اسم مدينة اندثرت حاليًا كانت عاصمة الولاية الرابعة عشرة من الولايات الـ ٢٢ التي كان مُسَمًّا لها صعيد مصر، ولم يبق منها حاليًا إلا البريا -المعبد- ومعناها الديني المكان العلوي، ومعناها المدني تكفين أو تحنيط جثة الميت ولفها بالكتان لتحضيرها للدفن. وقام... اسم كانت تختص به المنطقة التي تقع غرب الولاية الرابعة عشرة ومعناها الديني اللانهاية. - إلى الأبد، ومعناها المدني كما يقول المؤرخ أبو المكارم مكفن بالحلفاء للصعاليك -فقراء- ولقرب قام من قس اشتهرت المنطقة والجبل المجاور بقسقام وبالتالي اشتهر الدير بدير جبل قسقام.

### وهذه قائمة بأسماء بعض من رؤساء الدير:

هذه قائمة ببعض رؤساء الدير المرق للعذراء بأسقوط، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد مدفن لرؤساء الدير في القرن العشرين في كنيسة العذراء مريم الشهيرة باسم كنيسة مارجرس بدير المرق.

١. القمص صليب وهبه «الملقب بالمسعودي» (١٨٨٤-١٩٠٥).
٢. القمص بطرس الشامي لاحقًا الأنبا باخوميوس الأول أسقف ورئيس الدير (١٩٠٥-١٩٢٨).
٣. القمص تادرس أسعد (١٩٣٠-١٩٣٦).
٤. القمص سيداروس سعد (١٩٢٨-١٩٢٩ و ١٩٣٦-١٩٣٧).
٥. القمص دانيال داود (١٩٣٧-١٩٣٩).
٦. الأنبا أغابايوس مطران ديروط وصنبو وقسقام (١٩٣٩-١٩٤٦).
٧. القمص أثناسيوس عوض (الأنبا باخوميوس مطران أم درمان) (١٩٤٦-١٩٤٧).
٨. القمص تادرس شحات (لاحقًا الأنبا باخوميوس الثاني أسقف ورئيس الدير (١٩٤٧-١٩٦٢).
٩. القمص قرمان بشاي المرق (١٩٦٢-١٩٧٢).
١٠. القمص برسوم إبراهيم المرق (الأنبا برسوم الأسقف العام) (١٩٧٣-١٩٨٦).
١١. الأنبا ساويروس أسقف ورئيس الدير المرق (١٩٨٥-٢٠١٧).

التابع رعيًا للدير (من مناطق رزقة الدير وعزبة توما اللذين يتبعان أسقفية الدير)، وكذلك محبيه من ملوي وديروط والقوصية ومنفلوط وأسيوط والقاهرة، بأخذ بركة الجسد الطاهر وأثناء نظرة الوداع، حتى منتصف الليل.

وقد حضر الجثمان تسبحة نصف الليل، التي بدأت الساعة الواحدة والنصف صباحًا، وعقبها القداس الإلهي يوم الأحد ٢٢ يوليو بحضور الأبرار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا بولا أسقف طنطا، الأنبا يوانس أسقف أسيوط، الأنبا غبريال أسقف بني سويف والمشرف على الدير، الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، الأنبا كاراس أسقف عام المحلة، الأنبا زوسيماس أسقف أطفح، الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد، ومجمع آباء الدير. وبعد نهاية القداس مباشرة أقيمت صلوات التجنيز، حسب وصية المتبحر، بالكنيسة الأثرية. ثم تم نقله الساعة الثامنة إلى كنيسة مارجرس.

حيث بدأت صلاة التجنيز للمرة الثالثة عند الساعة الحادية عشر صباحًا، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البينا، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا برسوم أسقف صنبو وديروط، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين ورئيس دير أبو فانا، والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا أغابايوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، والأنبا زوسيماس أسقف أطفح، والأنبا كاراس الأسقف العام لإببارشية المحلة الكبرى، والأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد. وقد ألقى نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف والمشرف على الدير كلمة الشكر للحضور، ثم ألقى نيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط كلمة التعزية، عدّد فيها مآثر نيافة الأنبا ساويرس.

وقد حضر الصلاة من الرسميين: محافظ أسيوط السيد المهندس ياسر الدسوقي، وكذلك السيد اللواء هشام لطفى مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد، والسيد اللواء عاطف القليبي مدير أمن أسيوط، والسيد اللواء حاتم رياض مفتش الأمن الوطني بأسيوط، وفضيلة الشيخ عبد الناصر ياسين وكيل وزارة الأوقاف بأسيوط، والسيد المقدم وليد الشحات المستشار العسكري بالمحافظة، ورئيس مجلس مدينة القوصية، وأيضًا من رجال الداخلية وشرطة السياحة والمرور، وعن البنك الأهلي فرعي أسيوط والقوصية، وأعضاء مجلس النواب. كما حضر نيافة الأنبا كيرلس مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك ومعه مجموعة من الكهنة، والقس باقي صدقة عن الكنيسة الإنجيلية بأسيوط، بجانب آباء كهنة من إببارشيات بني سويف، وببا والفشن، والمنيا وأبو قرقاص، وملوي، وديروط، والقوصية، ومنفلوط، وأسيوط. ورهبان من دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ودير مار مينا بمريوط، ودير أبو فانا بملوي، ودير مار مينا الشهير بالمعلق -أبنوب، ودير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، ودير الأنبا باخوميوس بإدفو، ودير العذراء الحوايش، ودير مارجرس الرزيقات، ودير الأنبا باخوميوس الشايب.

# زِيَارَةُ رَهَبَانِيَّةِ الْأَرَاضِي الْمَقَدَّسَةِ



+ ثم توجهنا بعدها إلى كنيسة البشارة للكاتوليك حيث يوجد بها بيت السيدة العذراء، وفي مدخل الكنيسة يوجد صور للسيدة العذراء من كل بلدان العالم، ورأينا صورة العذراء التجلي بالزيتون مُقدَّمة من مصر من قِبَل المتنيح نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة السابق.

+ ثم زرنا أيضًا كنيسة القديس يوسف النجار، وبها بحسب التقليد ورشة النجارة، ويوجد بالقرب منها دير لراهبات الفرنسيسكان تم شراؤه حديثًا، ومعروف أن به قبر الرجل العادل، وفي أثناء أعمال الحفر بالدير تم اكتشاف قبر يرجع إلى زمن السيد المسيح، تصاعدت منه رائحة بخور، ويُظن أنه قبر القديس يوسف النجار، ويوجد أيضًا قبور بطاركة مدفونة أجسادهم وهم جالسون.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة عرس قانا الجليل والتي يوجد بها أجران التطهير الحجرية المُكتشفة التي تحولت مياهها خمزًا.  
+ وفي الطريق مررنا على قرية ناين، وفيها كنيسة ابن الأرملة التي أقام الرب ابنها، ولكنها قرية إسلامية الآن.

## اليوم الثالث:

+ بعد الإفطار توجهنا إلى جبل التطويبات وهناك زرنا كنيسة جميلة بها راهبتان من الفرنسيسكان.

+ ثم توجهنا إلى مدينة حول بحيرة طبرية قيل إنها طبريا القديمة التي بناها ابن هيرودس على اسم طيباريوس قيصر، وهي المدينة التي قضى فيها الرب يسوع معظم الوقت من سن ٣٠ إلى ٣٣.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الخمس خبزات حيث يوجد تحت المذبح الحجر الأصلي الذي بارك عليه الرب يسوع الخمس خبزات والسمكتين.

+ ثم بعدها ذهبنا إلى مكان ظهور الرب يسوع لبطرس بعد قيامته، وهناك تأملنا مع نيافة الأنبا دانيال في الاصحاح ٢١ من إنجيل معلمنا يوحنا.

+ وهاك بالكنيسة يوجد حجر يُسمَّى مائدة الرب تحت المذبح، وهو الحجر الذي قدم عليه السمك والشهد للتلاميذ.

+ ثم توجهنا بعدها إلى مكان المعبد اليهودي القديم، ورأينا هناك آثار مدينة كفر ناحوم القديمة، واسترجعنا من خلال الكتاب المقدس الأحداث المتعلقة (شفاء ابن قائد المئة، وابنة يائرس، دعوة متى...)، وهناك كنيسة القديس بطرس ثمانية الشكل تحتها بيت بطرس الذي شفى فيه الرب يسوع حماته.

بتوجيه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، سافر وفد رهباني من الكنيسة القبطية للمرة الأولى لزيارة رعوية لمدينة القدس لمدة عشرة أيام، لافتقاد الراهبات المصريات التابعات للكنيسة القبطية بالمدينة المقدسة، وزيارة أديرة الراهبات من الكنيسة الروسية وغيرها من الكنائس.

تكون الوفد من نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر والمشرف على لجنة الأديرة رئيسًا، وأربعة رئيسات للأديرة الكبرى بالكنيسة القبطية ومعهن الوكيلات لكل دير وهن:

+ تماف أروسييس دير الأمير تادرس وأمنا يوانا وكيلة.

+ تماف كيريا دير أبي سيفين وأمنا بيلاجيا وكيلة.

+ تماف تكلا دير مار جرجس بمصر القديمة وأمنا كيريا وكيلة.

+ تماف أناسيا دير مار جرجس بحارة زويلة وأمنا كيريا وكيلة.

وبدأت الزيارة يوم الخميس الموافق ٢٩/٦/٢٠١٧ وهي كالتالي:

## اليوم الأول:

+ بدأت الزيارة شمالًا منحدرة إلى الجنوب حيث توجهنا مباشرة إلى طبرية وهي تبعد حوالي ساعتين ونصف عن المطار حيث أقمنا في فندق ليونارد دافنشي، وفي المساء كانت هناك فرصة لخلوة تأملية على بحر طبرية.

## اليوم الثاني:

+ بدأ اليوم بزيارة جبل التجلي (جبل طابور) حيث هناك كنيسة أعلى الجبل ويتم الصعود إليها بسيارات مخصصة لتستطيع تسلق الطريق بسبب المنحدرات الشديدة.

+ هناك كنيسة تابعة للفرنسيسكان وهي في غاية الروعة، وهي عبارة عن كنيسة كبيرة بالمنتصف على جانبيها كنيسان صغيرتان، واحدة باسم موسى النبي والأخرى باسم إيليا النبي، بناها أنطوني بارولوتي (وهو الذي بنى معظم كنائس الفرنسيسكان في القدس). وأخذنا فترة خلوة على جبل التجلي.

+ ثم توجهنا إلى مدينة الناصرة حيث زرنا أولًا كنيسة البشارة للأقباط الأرثوذكس، وقد استقبلنا أبونا سدراك الأنطوني وله ٤٧ عامًا بالقدس، وعلمنا منه أنه يخدم حوالي ٨٥٠ فردًا من الجالية القبطية بالكنيسة.

+ ثم اتجهنا إلى كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس وهناك أخذنا بركة عين الماء للسيدة العذراء.

## زيارة رهبانية للأراضي المقدسة

بأخبار الاستشهاد التي تحدثت هذه الأيام بكنيستنا القبطية، افتخرن بها وعملن صلاة يومية من أجل الكنيسة القبطية، كما أخبرنا أنهم فخورات بقداسة البابا الأنبا تواضروس، ويصلين من أجله ومن أجل سعيه نحو وحدة الكنائس، وطلبن منا أن جميعنا علينا أن نساعد في مجهوداته.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة المهدي ثم إلى دير العذراء حيث تناولنا الغذاء، ثم رجعنا إلى الفندق.

### اليوم السادس:

+ بدأنا اليوم بصلاة القديس بكنيسة دير مار جرجس للراهبات بالقدس، بعدها تناولنا الإفطار، ثم ألقى نيافة الأنبا دانيال كلمة روحية متملاً في الأصحاح الثاني من رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية.

+ بعدها اتجهنا إلى جبل صهيون ثم إلى جبل الزيتون.

+ ثم زرنا كنيسة صياح الديك وقد أقيمت مكان بيت دار رئيس الكهنة قيافا، وهناك رأينا حمامًا طقسياً لأجل التطهير بحسب العادات اليهودية، ورأينا أيضًا المقطرة التي بات بها الرب يسوع ليلة الحكم وهي مثل الجب حيث توجد بالأسفل، ونزلنا ورأينا الحجر الذي جلس عليه الرب يسوع، ورتلنا ترنيمة «وا حبيبي»، وقرأ نيافة الأنبا دانيال المزامير الموضوعية باللحن الحزائني.

+ وبعدها زرنا كنيسة بيت القديس يوحنا الحبيب حيث أخذنا بركة موضع نياحة العذراء، ورتلنا تمجيداً للسيدة العذراء.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة «أبانا» حيث الصلاة الربانية مكتوبة بأكثر من ٢٦٠ لغة، ثم ذهبنا إلى كنيسة الصعود بدير الراهبات الكرمليت.

+ بعدها دخلنا جامع الصعود، ورأينا هناك الحجر الذي صعد منه الرب يسوع، وحول الجامع توجد ساحة كبيرة موضوع بها مذبح ملتصق بالحائط أمامه اسم الكنيسة (القبطية - السريانية - الكاثوليكية)، ويُسمح بالصلاة فيها يوم عيد الصعود فقط.

### اليوم السابع:

+ بدأنا اليوم بصلاة القديس في الجسيمانانية على مذبح الأرمن، وهناك أخذنا بركة قبر السيدة العذراء، وشاهدنا الأيقونة العجائبية لها والتي قيل لها والتي قيل لنا إن السيدة العذراء طلبت من إحدى الراهبات أن ترسمها، فاستأذنت رئيسة الدير، ولكنها في اليوم التالي لما استيقظت وجدت أن العذراء هي التي رسمتها بنفسها.

+ بعدها توجهنا إلى بستان جسيماناني وزرنا كنيسة كل الأمم، وسميت بهذا الاسم لأن الفنان أنطونيو بارلوتي جمع مبالغ من أمم مختلفة لبنائها، وبها ١٢ قبة بحسب عدد الأمم المشتركة بها، وهناك أخذنا بركة الصخرة التي صلى عليها الرب يسوع ثلاث هجعات حيث كان عرقه كقطرات دم.

+ بعدها توجهنا إلى دير مريم المجدلية للراهبات الروس والذي بناه قيصر روسيا تذكراً لوالدته التي تُدعى ماريًا.

+ ثم بعدها تقابلنا مع أمنا ليديا وأمنا هيلانة راهبات دير القدس، حيث توجهنا إلى قرية اللد حيث مسقط رأس القديس العظيم مار جرجس، وبها كنيسة الأصلية التي يُحتفل بتكريسها يوم ٧ هاتور، وتحوي رفاتة في مقبرة خاصة، وسلسلة عذاباته.

+ ثم توجهنا إلى دير الأنبا أنطونيوس ببيافا، وهو دير أثري كبير وواسع وبه قلالي وحديقة كبيرة وكنيسة على اسم الأنبا أنطونيوس، والمشرف عليه أبونا ميخائيل الأنبا بولا وله أكثر من ٥٠ سنة بالمكان.

+ بعدها توجهنا إلى يافا حيث بيت سمعان الدباغ، وهو مغلق وتحت إشراف الحكومة الإسرائيلية.

+ بعدها ذهبنا إلى مدينة مجدل، وهي مدينة أثرية كبيرة منها كانت القديسة مريم المجدلية، ويوجد بها كنيسة على اسمها، وفي أسفلها أرض المينا (الشاطي) الأصلية التي داس عليها الرب يسوع ليستقل المركب.

+ ثم ذهبنا إلى معبد يهودي أثري قديم توجد فيه العتبة الأثرية التي داس عليها الرب يسوع.

+ بعدها توجهنا إلى نهر الأردن وتباركنا من مياهه، وتوجهنا إلى القدس حيث كان في استقبالنا أمنا ماريًا والأخت المكرسة أستير من دير بيت لحم، وأمنا ليديا وأمنا دميانة من دير العذراء بالقدس.

### اليوم الرابع:

+ ذهبنا إلى كنيسة القيامة وصلينا القديس الإلهي مع نيافة الأنبا دانيال ونيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وكان بصحبته الوفد الهندسي.

+ بعد القديس تناولنا الإفطار مع نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

+ توجهنا بعدها إلى دير مار جرجس للراهبات حيث اجتمعنا مع الأمهات الراهبات هناك وألقى نيافة الأنبا دانيال كلمة روحية من رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس الأصحاح ٣ متملاً في الحياة الرهبانية.

+ ثم ذهبنا بعد ذلك إلى دير الصعود للراهبات الروس، حيث استقبلتنا الأم الراهبة روفينا (وهي قد زارت مصر سابقاً، وتقابلت مع قداسة البابا الأنبا تواضروس، وطلبت منه زيارة أديرتنا وحضور التسبحة لتتلمس مع حياة الرهبنة القبطية اليومية). وهناك كانت لنا فرصة لحضور جزء من صلاة العشية مع الراهبات هناك، بعدها دخلنا إلى مائدة الراهبات حيث كلمتنا عن الأم الراهبة التي أنشأت الدير وهي من العائلة المالكة (ابنة عم القيصر)، والوحيدة التي نجت من الموت من الاضطهاد الشيوعي من ١٠٠ سنة مضت، ولها مدفن بالدير.

### اليوم الخامس:

+ بدأ اليوم بالقديس الإلهي في كنيسة دير العذراء للراهبات ببيت لحم، وهي كنيسة منحوتة عبارة عن مغارة، وقد قامت الأمهات هناك بتجهيزها، حيث زينوها بالموزايك وأدخلوا بها شفاطات بعلب مغلقة لسحب الرطوبة وتجديد الهواء. بعد القديس تناولنا الإفطار بحجرة المائدة بالدير (وأرضية الحجره مكسية برسومات من الموزايك من عمل الراهبات هناك)، ثم أخذنا جميعاً بصحبة الأمهات كلمة روحية من نيافة الأنبا دانيال.

+ بعدها توجهنا إلى بيت ساحور (حقل الرعاة)، وهناك زرنا كنيسة الرعاة للروم الكاثوليك، ثم غادرنا وشاهدنا في الطريق حقل بوعز.

+ توجهنا إلى كنيسة القديس نيقولاوس وأخذنا بركة من رفاتة التي قيل لنا إنها تعمل العديد من المعجزات.

+ بعدها توجهنا إلى دير الراهبات الكرمليت حيث تم استقبالنا بحفاوة بالغة، ولما علمت رئيسة الدير نزلت ودعت الراهبات ليجلسوا معنا في جلسة روحية تبادلنا فيها الحديث عن الأديرة القبطية وأديرتهن، بعدها قصت لنا قصة مؤسسة الدير الراهبة مريم يسوع المصلوب في القرن التاسع عشر، والتي تتيحت عن عمر يناهز ٣٣ عامًا في فرنسا، وأحضر جسدها من الخارج إلى الدير، واعترفت الكنيسة الكاثوليكية بقداستها، وأعلمتنا أنها ذهبت بالصندوق الصدفي الذي يحوي رفات القديسة إلى قداسة البابا تواضروس في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. ومما لمس قلوبنا وعزانا. أن الراهبات لما علمن



الشيخ الإمام الأكبر رحمه الله

+ وقد يؤدي أيضًا إلى شهوة الجمع والتكويح (جا:٢٦).

+ وكذلك تؤدي هذه الشهوة، إلى البخل، وقبض اليد، وعدم الرغبة في العطاء، أو في انفاق المال. كما يحدث مع بعض الجمعيات التي تهتم بأن يكبر رصيدها، دون أن تتفق منه على المحتاجين، أو تتفق في هذا المجال بتقدير شديد وبخل زائد.

+ والطمع في المال، يؤدي إلى سلب نصيب الرب في العشور واليكور. كما قال الرب في سفر ملاخي النبي «سَلْبُ الْمُؤْمِنِيِّ. قُلْتُمْ: بِمَ سَلْبْنَاكَ؟ (قال) فِي الْعُشُورِ وَالْقَدِيمَةِ» (ملا:٨:٣).

+ وفي سلب نصيب الرب، وما يصحب ذلك من كذب وخداع، ما ورد في سفر أعمال الرسل عن قصة حنانيا وسفيرا (أع:٥٥) اللذين اختلسا جزءًا من المال، وكذبا على القديس بطرس الرسول. وكانت عاقبتهما الموت.

+ والطمع في المال يؤدي إلى محبة العالم ومحبة النصيب الأكبر.

+ وكذلك يؤدي إلى الكسب الحرام، سواء عن طريق الغش في البيع، أو احتكار بعض الأغنياء للأسواق، وعدم ترك أي مجال للغير في المكسب.

+ كما يؤدي الطمع في المال إلى طمع بعض الأخوة في نصيب باقي إخوانهم في الميراث، وإلى طمع أحد الشركاء في التجارة أو الزراعة في نصيب باقي شركائه.

+ كذلك إلى الطمع في تقسيم الغنائم، حتى بين السارقين.

+ ويروي لنا الكتاب من جهة هذا الطمع، طمع عخان بن كرمي وسرقة رداء شنعاريا، مما أدى إلى غضب الرب وهزيمة الشعب. وانتهى الأمر بانكشاف أمر عخان ورجمه هو وأهل بيته (يش:٧).

+ كذلك قصة طمع جيحزي في أخذه سرًا جزءًا من عطايا نعمان السرياني وكان النتيجة أن أليشع النبي ضربه بالبرص (٢مل:٥:٢٧).

## مضار الطمع وعلاجه:

### ١- من جهة مضار الطمع نقول:

+ على رأي المثل «الطمع يضيّع ما جمع» وأمثلته لعب القمار.

+ أيضًا الطمع في الدنيا، يضيع الآخرة. والخسارة في الدنيا أيضًا.

+ وطمع أحد لاعبي الفریق بأن يكون الهدف بواسطته هو وحده، يؤدي إلى ضياع الفوز نتيجة لهذه الأنانية.

+ والطمع يؤدي إلى الجشع، وإلى الحسد، وهو طبع منفر.

+ والطمع في يوم الرب، يؤدي إلى كسر الوصية.

### ٢- أما عن علاج الطمع، فيأتي بالتدريب على القناعة:

وذلك بتدريب الإنسان على الإكتفاء، والرضى بما عنده. كن مثل العصفورة التي «لا تجمّع إلى مخازن» (مت:٦:٢٦). ولا تكن مثل النملة التي تجمع وتخزن ولا تكفي. كان الرب يأمر الحصادين بترك زوايا الحقل، لينتفع بها الفقراء كذلك يُعالج الطمع بالإيثثار، وتفضيل الغير على النفس. ويأتي أيضًا بالتدريب على العطاء، والكرم. ودراسة مضار الطمع، وما يجلبه من خسارة.

+ وفي هذا المجال لا ننسى قصة طمع آخاب الملك في حقل نابوت اليزريعي. وكيف أدى به الأمر إلى تليفق تهمة بالتجديف ضد نابوت اليزريعي، انتهت بقتله ووراثته آخاب للحقل. فغضب الله عليه، وأرسل إليه إيليا النبي يقول له «فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَنَتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمٌ تَأْبُوتُ تَلْحَسُ الْكَلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا» (١ملو:٢١:١٩).

+ ومن أمثلة الطمع في الأرض، طمع بعض الدول الكبرى في سكنى الكواكب، أو رفع علمها على القمر أو ما أشبهه.

### ٣- الطمع في الشهوة:

وعن هذا الأمر قال الرب في الوصية الأخيرة من الوصايا العشر: «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أُمَّتَهُ، وَلَا تَوْرَهُ، وَلَا جَمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ» (خر:٢٠:١٧).

+ وفي توبيخ ناثان النبي لدودا على خطيئته، ضرب له مثلًا من هذا النوع: إنسان غني له الكثير من الغنم والبقر، اشتهى نعمة جاره الفقير واغتصبها منه. فقال داود في غضب «يُفْتَلُّ الرَّجُلُ..» فقال له ناثان «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ». لأنه اشتهى بتشبع امرأة الحثي واغتصبها. وواجهه بعقوبة الرب له (٢صم:١٢).

+ والطمع في الشهوة أدى بسليمان إلى التزوج بالعديد من النساء. وقال «اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعَنِّيْنَ وَمُعَنِّيَاتٍ وَتَتَعَمَّاتٍ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.. وَمَهُمَا اشْتَهَيْتُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا..» (جا:٨:٢٠). وكانت النتيجة مأساة قال فيها الكتاب «وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةٍ سُلَيْمَانَ أَنْ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَأَى إِلَهُةَ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ» (١ملو:١١:٤).

+ والشهوة لا تشبع، كما قال سليمان نفسه «الْعَيْنُ لَا تَشْبَعُ مِنَ النَّظْرِ، وَالْأُذُنُ لَا تَمْتَلِي مِنَ السَّمْعِ» (جا:١:٨).

+ والشهوة تتدرج في نوعيتها وفي كميتها، في مقدار ممارستها والتمتع بها. والتدرج من درجة في الشهوة إلى درجة أعمق منها.

+ ومن أمثلة الطمع في الشهوة أيضًا، طمع الضرتين في امتلاك الرجل، كما حدث مع ليثة وراحيل مع أنهما كانتا أختين شقيقتين. حتى أن راحيل قالت «مُضَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعَتْ أُخْتِي» (تك:٣٠:٨). وإلى جوار الشهوة في امتلاك الرجل، كانت شهوة كل منهما في إنجاب البنين.

+ وفي شهوة امتلاك الرجل (من جهة السلطة) الصراع الذي يقوم بين الزوجة وحمايتها: من منهما يكون له التأثير الأكبر عليه، والحصول منه على الموافقة في تنفيذ الرأي وإدارة البيت. إنه طمع قد يؤدي إلى إنقسام في البيت بينهما..

+ وفي موضوع الطمع في الشهوة، نذكر أيضًا شهوة المديح والشهرة. فليس فقط يطمع الشخص في أن ينال مديحًا وشهرة أكثر من غيره، بل بالأكثر قد يتطور به الأمر أن يشتهي بأن يكون الوحيد الذي هو موضع المديح والشهرة! ويتضايق من أية كلمة طيبة تُقال في مديح غيره!!

### ٤- الطمع في المال:

+ قد يؤدي هذا الأمر إلى السرقة والنهب والسلب.

## ما هو؟ وخطورته

ما هو الطمع؟ ما عناصره؟ ماذا قال الكتاب عنه؟ الطمع هو إنسان لا يكتفي بما عنده، تحاربه شهوة الاستزادة.

هو دائم الطلب، يفكره، ومشاعر قلبه، ولبسانه وحواسه.. يشتهي ما في يد غيره ويود لو يسلبه. لا قناعة في طبعه، باستمرار يبحث عما ينقصه. والطمع يشمل مجالات عديدة. فهناك طمع في المال، وفي الأرض، وفي القنية، وطمع في السلطة والمركز والعظمة. وطمع في الشهوة. وما أعمق قول سليمان الحكمي في سفر الجامعة (جا:١:٧-٨) «كُلُّ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمَلَأَنَّ... الْعَيْنُ لَا تَشْبَعُ مِنَ النَّظْرِ، وَالْأُذُنُ لَا تَمْتَلِي مِنَ السَّمْعِ...».

ومن خطورة الطمع، أن الكتاب اعتبره أوثان (كو:٣:٥)، وقال إن «الطَّمَاعُ الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهُ» (أف:٥:٥). وقال الرب «انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ» (لو:١٢:١٥). ومنع الكتاب مخالطة ومؤالفة الطماعين، فقال الرسول «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَحَا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنًا... أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا» (١كو:٥:١١). وقال إن هؤلاء لا يرثون ملكوت الله (١كو:٦:١٠).

## أنواع من الطمع:

### ١- الطمع في العظمة والسلطة:

+ وبهذا النوع كانت سقطه الشيطان. فعلى الرغم من أنه كان ملاكًا عظيمًا (كاروبًا). وكان «خَاتِمَ الْكَمَالِ... مَلَأَنَّ جُحْمَهُ وَكَمَلَّ الْجَمَالَ» (حز:٢٨:١١، ١٤). إلا أنه قال في قلبه «أَضَعُدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ... أَضَعُدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أُصِيرُ مِثْلَ الْعُلِيِّ» (إش:١٤:١٣، ١٤). وبهذا «أُنْحَدَرْتُ إِلَى الْهَاطِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ».

+ وبنفس الطمع في العظمة، سقط الإنسان الأول، حينما استجاب إلى إغراء الشيطان في قوله «تَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (تك:٣:٥).

+ وكما سقط الشيطان والإنسان الأول، سقط أبشالوم، حينما طمع في ملك أبيه داود، وكون لنفسه جيشًا وجارب أباه ليغتصب منه ملكه. فكانت النتيجة أنه مات وهلك (٢صم:١٥-١٨).

+ وبنفس الوضع كل من يطمع في مركز رئيسه، وينافسه في قلبه، فيقع في الخيانة، ليتخلص من هذا الرئيس وينال مركزه.

+ وفي هذا الطمع أيضًا حكى التاريخ عن صراع الملوك والدولة.

+ وأصعب درجة في هذا النوع من الطمع، حالة طامع لا يريد فقط أن يكون الأول، بل أن يكون الوحيد.

### ٢- الطمع في الأرض:

+ ومنه كل ما تقوم به دول قوية في احتلال أراضٍ لدول أضعف منها، بأن تغزوها وتستولي عليها. ومع كلمة (الاحتلال)، نذكر أيضًا (الاستعمار).

+ وقع في طمع الأرض أيضًا، لوط حينما اختار الأرض المعشبة على صحبة عمه إبراهيم. وهكذا سكن في سدوم (تك:١٣)، وكانت النتيجة، أنه سُبي مع أهل سدوم في حرب الأربعة ملوك (تك:١٤). ولما أنقذه عمه من السبي، عاد إلى سدوم مرة أخرى. وانتهى الأمر بحرقتها، وخرج منها بعد أن فقد كل شيء (تك:١٩).



# لا تجازوا أحدًا عن شرِّ بشر

عظة الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٧م من كنيسة العذراء مريم والأنبا بيثوي بالأناثيا روميا

بشارة البابا القديس بطرس

الموت، أعلن الزوج إيمانه بالمسيح ومات مسيحيًا،

كل هذا بسبب أن زوجته احتملته، وهذا الاحتمال له إكليل ويراهها الله. لذلك لا تصنع شرًا بل كن ناضجًا واحتمل الآخرين في المحبة.

## لماذا تطانبا الوصية بأن لا يجازي أحدًا أحدًا عن شرِّ بشر؟

لأن النتائج تكون مدمرة...

+ أول نتيجة وأخطرها الحرمان من الملكوت، فمن يبغض أخاه فهو قاتل نفس (يو٣: ١٥)، وكل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه. لقد وعدك السيد المسيح بأن يكون لك مقام في السماء معه، فهل يا ترى تحافظ على مكانك وتشتاق له؟ لو في ساعة الغضب أو ساعة الشر تذكرت مكانك في السماء، فلن تجازي شرًا بشر، ولن تجازي إنسانًا بحسب شره.

+ النتيجة الثانية هي القلق والاضطراب، الإنسان الذي يصنع الشر لا يجد راحة، بل دائمًا ما يكون متوترًا، فالشر تتعكس نتيجته على من يصنعه، في حين أنك لو صنعت خيرًا، ستجد راحة. اسمع الكتاب يقول: «تعالوا إليّ يا جميع المتعبين (من شرور الآخرين) والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم» (مت ١١: ٢٨). فلو صنع إنسان بك شرًا، اتجه إلى مسيحه وصلِّ من أجل هذا الإنسان، أما إذا رددت أنت الشر بشر، فستعيش في قلق واضطراب وعدم الراحة، ويغيب عنك السلام والسكينة تمامًا. لا تتدفع نحو الشر، بل تمثّل بالسيد المسيح في المغفرة، الذي وهو على الصليب كانوا يصنعون به شرورًا كثيرة، ولكنه طلب لهم الغفران.

## أتريد أن تعالج الشر؟

(أ) تمسك بالمسيح، تمسك بالمغفرة، حلّ المشاكل بكلمة طيبة تقولها، إن أخطأ إليك أخوك سبع مرات في اليوم فاغفر له. هذه هي مسيحيتنا، وهكذا تكون طاعتنا للوصية الكتابية.

(ب) تعلم العتاب الراقى، ليكن العتاب مبنياً على أرضية المحبة، واختر كلماتك بعناية فائقة، لأنه من الممكن أن تفسد كلمة علاقة. كن هادئًا في عتابك كما كان السيد المسيح مع الكتبة والفريسيين الذين كانوا يقاومونه.

(ج) ضبط النفس، ضبط النفس يجعل الإنسان يستطيع أن يحول المشاعر السلبية في مواقف الشر، يحولها على كفتي المسيح، ويضبط نفسه، ويفكر كيف أن الأيام كفيhle أن تنتهي هذا الشر. كلكم تذكرون الكلمة الجميلة التي كان يقولها البابا شنودة: «مسيرها تنتهي».

لا تتسوا أن إلهنا الصالح عندما يتعامل معنا، يتعامل من خلال قوانين ثلاثة: القانون الأول: الله محب البشر. القانون الثاني: إنه صانع خيرات، وخيرات الله لا تنتهي لكل البشر. القانون الثالث: هو ضابط الكل، ونثق أن يد الله هي التي تضبط حياه البشر كلها.

## ما هي أسباب وجود الشر؟ السبب الأول هو الشيطان

والشيطان كان ملاكًا، وأراد أن يرفع كرسيه فوق كرسي الله، فاندحر من رتبته وصار شيطانًا بالاستكبار (كما تقول المديحة) أي بالكبرياء. والشيطان هو الذي يحرك الناس لفعل الشر، يضع أفكارًا في عقل الإنسان تجعله يقع في شرور كثيرة، عشان، لذلك نصلي في صلاة الشكر: «كل حسد، كل تجربة، كل فعل الشيطان، مؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنا وعن سائر شعبك»، فالشيطان قد يجند آخرين لصنع الشر.

## السبب الثاني هو الكرامة

ونقصد بالكرامة هنا الذات، ومن أكثر الأمثلة في الكتاب المقدس قصة هامان ومردخاي في سفر أستير، فعندما كان هامان يدخل للقصر، كان الجميع يسجدون له إلا مردخاي، فبدأ هامان يُجلد من كبريائه، وابتدأ يفكر في الشر، فعمل صليبًا كبيرًا لكي يصلب عليه مردخاي وينتقم منه، ولكن الله صاحب التاريخ وسيد الأحداث، قلب لموضوع كله بين عشية وضحاها، وتذكر الملك يومًا مردخاي أنقذه، فسأل هامان كيف يكرم هذا الرجل؟ فأخذ هامان يعدد في وسائل التكريم ظانًا أن الملك يريد أن يكرمه هو، ولكن الملك فاجأه بأن قال له «أسرع وخذ اللباس والفارس كما تكلمت، وافعل هكذا لمردخاي اليهودي الجالس في باب الملك. لا يسقط شيء من جميع ما قلت» (أس ٦: ١٠). هذه يد الله في الأحداث، ويد الله تدخل وتعمل في وقت لا يتخيله إنسان، أرايت كيف أن هامان الذي أراد صلب مردخاي أصبح هو المسئول عن إكرامه.

## السبب الثالث روح الانتقام

الإنسان أحيانًا يسمح لنفسه أن يتكون في داخله روح الانتقام، وليس من الضروري أن يكون الانتقام في التو واللحظة، فهناك من يخطط له على مدى بعيد، لهذا قال بولس الرسول: «لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأجباء، بل أعطوا مكانًا للغضب، لأنه مكتوب: لي النقمة أنا أجازي، يقول الرب» (رو ١٢: ١٩)، انتبهوا لهذه الوصية، لا تنتقموا لأنفسكم، اغضبوا ولكن بعقل وحكمة وروية، ثم يوضح لنا أن النقمة للرب، فيجب ألا تفكر في الانتقام. روح الانتقام موجود في عادات بعض الشعوب، فمثلًا عندنا في مصر توجد عادة الثأر، وهي ليست من المسيحية في شيء.

## السبب الرابع عدم الاحتمال

نصلي كل يوم في صلاة باكر فور أن نستيقظ: «محتملين بعضكم بعضًا في المحبة، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل». فإذا ضايقتك شخص أو صنع أمامك شرًا أو قال كلمة رديئة، تذكر الوصية: «محتملين بعضكم بعضًا في المحبة». وربما الكثير من مشكلات الأحوال الشخصية التي نواجهها اليوم، تكون البداية تبعها عدم الاحتمال. نتذكر مونيكا البارة أم القديس أسطينيوس، كيف كان زوجها يهينها باستمرار، لكنها كانت تحتل. وعلى فراش

الشر هو عدم وجود الخير، مثلما نقول إته لا وجود كياني للظلام، ولكن غياب النور نسميه ظلامًا، كما أن غياب الحياه نسميه موتًا، وغياب الخير كذلك نسميه شرًا. الله لم يخلق عالم الشر، ولكن البعد عن الخير، نسيان الخير، عدم استخدام الخير، هو الذي نسميه شرًا.

وإساءة استخدام الشيء تحوله من الخير إلى الشر، أبسط مثال استخدام السكين؛ كل بيت فيه سكين، قد تستخدم كوسيلة تساعد في إعداد الطعام، وهو عمل خير. ولكن قد يستخدم الإنسان السكين ويحدث ضررًا لنفسه أو لغيره، فإساءة الاستخدام هي التي تحول الخير إلى شر.

ما معنى «أن لا يجازي أحدًا أحدًا عن شرِّ بشر» (اتس ١٥: ٥)؟ يعني أن هناك طرفين، أحدهما يصنع شرًا، والطرف الآخر من المفروض أن لا يجازي الشر بالشر حسب الوصية المسيحية.

## كيف يقابل الإنسان الشر الذي يأتي عليه؟

### ١) البعد عن الشر

في العهد القديم نقرأ عن موسى النبي والشعب لما أرادوا المرور في أرض آدم، أرسلوا لملك آدم يستأذنونهم، وتعهدوا بعدم المساس بالمزروعات التي في الأرض، ولكنه رفض وهدهم. فبعث له موسى النبي مرة ثانية، وقال له إنهم سيدفعون ثمن المياه التي سيشربونها، وأصر الملك على رفضه، وكانت النتيجة أن موسى والشعب ابتعدوا عن مكان الشر (عدد ٢٠: ١٤-٢١). فأول طريقه لمواجهة الشر هي الابتعاد عنه، وهذا تصرف حكيم وعاقل

### ٢) مواجهة الشر بالشر لكن على مستوى الفكر

مثلما يحدث عندما يتضايق الإنسان ويطلب في نفسه الانتقام من الشخص الذي أساء إليه، لكن كل هذا على مستوى الفكر، فهو يواجه الشر بالفكر الشرير مما يسبب له ضيقًا وتفقد النفس صفاءها.

### ٣) أن يواجه الشر بشر مثله

مثل من يرد الشتمة بشتمة، والإهانة بمثلها، وهكذا... وكل هذا ليس من الوصية المسيحية.

### ٤) مواجهة الشر بالفعل

مثلما حينما يحدث النقاش بين شخصين، فيتهور أحدهما ويقتل الآخر، فالشر شر كلام وتحول إلى شر أفعال وإلى إيذاء، وحول الشر إلى شر أصعب منه.

ولكن المسيحية تعلمنا «أن لا يجازي أحدًا أحدًا عن شرِّ بشر»، هذه هي وصية المسيح، وهذا هو سمو المسيحية، فقد يشتمك شخص، ومن ممكن أن ترد عليه الشتمة أو الإهانة أو السخرية، ولكن المسيحية تعلمنا أن ترد بعبارة جميلة جدًا: «الله يباركك»، فالوصية تقول: «شتمت فبأرك» (١كو ٤: ١٢)، وهذه هي وصية الإنجيل، والإنسان له الحرية أن يقبلها ويطيحها. لو رجعت لقصة يوسف الصديق، وما صنعه معه إخوته من أذى، ولكنه لم يصدر عنه أبدًا أي شر، حتى حين وقع إخوته في يده، وكان يمكنه أن ينتقم لنفسه، لكنه لم يصنع هذا أبدًا، بل أكرمهم أكثر وأكثر.

يقول القديس الأنبا بيمن عبارة جميلة: «الشر لا يُغلب بالشر، ولكن أن أساء أحد إليك فأحسن أنت إليه، فإنك بإحسانك إليه تستأصل الشر، لأنه ينبغي أن لا تكافئ شرًا بشر». الشر مثل النار، والنار لا تطفأ بالنار، بل بالماء.

## زيارة رهبانية للأراضي المقدسة

وبعدها أخذ يرسم حوائطها ولوحاتها بنفسه مدة ٣٠ عامًا، وقد تعرض لكثير من الاضطهادات من اليهود وصلت إلى قتل الراهب رفيقه الذي كان معه، وحاولوا مرات عديدة ضربه وضرب الكنيسة، وباب الكنيسة الخارجي به ثقب كثيرة من ضرب الرصاص لإرغامه على الرحيل وغلق الكنيسة، وفي كل هذا يلمس يد الله القوية معه. وقد بنى لنفسه مدفئًا بالكنيسة ووضع عليه صورته لكي يثبت لهم ثباته إلى النفس الأخير. بعد ذلك زرنا البئر وشربنا من مائه وهو عذب جدًا وعميق جدًا ويُرفع الماء عن طريق دلو. ورأينا بعد ذلك الجرة الأصلية للمرأة السامرية حيث أخذها هذا الراهب من إيطاليا بعد مفاوضات عديدة، ولاحظنا من خلال تعامله وحديثه أنه محب للكنيسة القبطية، وفي رحيلنا أعطى كل واحد منا جرة صغيرة بها ماء البئر وصورة للسامرية، ثم ودعنا بمنتهى المحبة.

+ توجهنا بعدها إلى الجنوب إلى أريحا إلى دير الأنبا أنطونيوس للأقباط الأرثوذكس، وهو دير كبير وبه مساحات زراعية كبيرة وكنيسة جميلة على اسم الأنبا أنطونيوس، وقد استضافنا نيافة المطران الأنبا أنطونيوس على مائدة الغذاء.

+ ثم ذهبنا بعدها إلى رحلة بالتفريك لنصعد إلى جبل التجربة. ذهبنا بعدها إلى دير مار زكا بأريحا حيث بُنيت كنيسة مكان بيت زكا، ويوجد بها قبر زكا ومدفن للأنبياء. وتوجد قصة تقول إن راهبًا أتى واشترى قطعة أرض صغيرة بالمكان لكي يبني كنيسة، ولكنه لم يملك ما يوفي به شراء الأرض والبناء، وفي يوم ذهب للسوق ورجع للأرض فوجد ثلاث رجال فيها، فقال لهم: هذه الأرض اشتريتها، فقالوا له: لا تخف، إنما احفر هنا وستجد جرتين بهما ذهب، اشتر به كل الأرض حول المكان وابن الكنيسة. ففعل كذلك فتأكد كلامهم.

+ والكنيسة جميلة ولكن تحتاج إلى إعادة الطابع الأثري لها، والدير يبلغ حوالي ٦٠ فدانًا وبه زراعات متنوعة، ونيافة الأنبا أنطونيوس مهتم به جدًا حتى يوضع على الخريطة السياحية مثل معظم الأماكن في أريحا ويافا.

+ وفي الطريق توقفنا عند نبع في شكل نافورة قيل إنها نبع البشع الذي كان مَرًّا فألقى فيه الملح فصار عذبًا صالحًا.

+ بعدها توجه نيافة الأنبا دانيال إلى دير مارجرس للراهبات ومعه تمايف تكلا وإحدى راهبات الوفد ليعطي كلمة روحية في وجود نيافة الأنبا أنطونيوس.

### اليوم العاشر:

+ غادرنا الفندق وكان في وداعنا نيافة الأنبا أنطونيوس في المطار، ثم عدنا للقاهرة ونحن مملوئين من البركات المقدسة الكثيرة، والذكريات الجميلة التي لن تُنسى.

+ ثم ذهبنا إلى كنيسة القديس بطرس في يافا والتي بُنيت تذكيرًا لرؤية كرنيلوس ومعجزة طابيثا.

### اليوم الثامن:

+ بدأنا اليوم برحلة درب الصليب وهي ١٤ مرحلة وهي معزية جدًا، حيث عشنا مع الرب يسوع رحلة آلامه.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الأنبا أنطونيوس حيث كان في انتظارنا نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، حيث حضرنا القداس الإلهي، وبعدها استضافنا نيافته.

+ ثم ذهبنا إلى اللعازرية (مأخوذ من اسم لعازر) حيث يوجد بيت عنيا (بيت لعازر ومريم مرثا)، وهو جزء من جبل الزيتون، وفي القديم كانت هناك كنيسة كبيرة جدًا بيزنطية، أما الآن فهي تشمل الكنيسة الحالية + مسجد + كنيسة للروم + قبر، ولكن الفرس هدموه تركوا جزءًا بسيطًا منه.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الزيارة بعين كارم، حيث تقابلت السيدة العذراء مع اليصابات نسيبتها، وهي كنيسة على جبل عالي على ارتفاع ١٢٠ درجة سلم، وتعجبنا كيف صعدت السيدة العذراء وهي حبلَى كل هذا الارتفاع!

+ وبعدها رأينا كنيسة ميلاد القديس يوحنا المعمدان وهي مبنية على بيت زكريا.

+ توجهنا بعدها إلى دير الراهبات الروس الذي يقع في الجبل، ومدخله من مستشفى هدية وهي من أكبر المستشفيات على مستوى العالم، وهذا الدير مبني على الجبل به قلالي منفردة على الجبل لكل راهبة.

+ بعدها توجه نيافة الأنبا دانيال ومعه تمايف تكلا وبعض الراهبات إلى دير مارجرس للراهبات حيث ألقى نيافته كلمة روحية هناك، بعدها استمع بأبوة وقلب مفتوح، ومعه تمايف تكلا، لكل استفسارات ومشاكل الراهبات، حيث شجّعهن وأجابهن عن كل أسئلتهن، وأوصلا لهم سلام واهتمام قداسة البابا بهن، وأن هذه الزيارة الرعوية خصيصًا لهن، فكانت سبب فرحة وتعزية لهن جميعًا.

### اليوم التاسع:

+ بدأنا اليوم بالقداس الإلهي في كنيسة القيامة حيث أقام القداس نيافة الأنبا دانيال واشترك معه أبونا مكسيموس الأنطوني.

+ بعدها إلى مدينة نابلس (نيوبوليس) بالسامرة (وادي شكيم)، وهناك ذهبنا إلى كنيسة السامرية والتي بناها راهب - تقابلنا معه واسمه يوستتيان - حول بئر السامرية، وهو يوناني الأصل، سمع صوت الله في داخله بأن يبني كنيسة حول البئر حتى لا تضيع معالمه أو يستولى عليه اليهود أو العرب، فأخذ يجول يجمع التبرعات، وبدأ يرسم الكنيسة ويخططها رغم أنه ليس مهندسًا، وبدأ في البناء بنفسه،





# أخبار الكنيسة

## السيمنار الخامس لمجمع كهنة الأرثوذكسيين شمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية



أقيم بالمقر البابوي الجديد في شمال كاليفورنيا، يومي ١٨،١٧ يوليو ٢٠١٧م. السيمينار الخامس لمجمع كهنة الأرثوذكسيين لشمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية، وتحدث قدااسة البابا مع الآباء الكهنة من خلال video conference في موضوع «أربعة ملامح في خدمة الكاهن الناجح»، كما أجاب قداسته على أسئلة الآباء الكهنة لتنظيم الخدمة في المنطقة، وكان لقاءً مثمرًا جدًا.

## من أخبار أسقفية الشباب مدرسة المبدعين



أقامت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب ومهرجان الكرازة - دورات الفنون والأبداع المكثفة تحت شعار «سبب بصمتك» في الفترة من ٦/٢٩ - ٢٠١٧/٧/٣ بيت مارمقس بأبو تلات، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنايس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا زوسيماس أسقف اطفح، في مجالات:

- ١- المسرح: (الإخراج - التمثيل - تأليف النص المسرحي - السينوغرافيا - التعبير الحركي).
- ٢- الموسيقى والكورال: (قادة الكورال والملحنين - التوزيع الموسيقي - العزف على آلات: الأورج - الكمان - الجيتار - العود - الناي - الكلارنيت - الفلوت).
- ٣- الفنون التشكيلية: (النحت - التصوير الزيتي - فن الأيقونة القبطية - الكاريكاتير - الموزايك - التصوير الفوتوغرافي).

واشتملت التدريبات على محاضرات وورش عملية، أشرف عليها متخصصون في هذه المجالات.. وشملت جميع الأقسام مستويين من الدراسة لتكون عدد الورش ٣٠ ورشة تدريبية، حضرها ٦٥٠ مبدعًا، من القاهرة والإسكندرية و٤١ إيبارشية.

## لقاء منسقي مهرجان الكرازة المرقسية

أقيم لقاء مع منسقي مهرجان الكرازة يوم الجمعة ١٤ يوليو ٢٠١٧، بقاعة القديس أثناسيوس بالأنبا رويس، بحضور صاحبي النيافة: الأنبا موسى والأنبا رافائيل، واللجنة المركزية لمهرجان الكرازة المرقسية، مع منسقي مهرجان الكرازة المرقسية، وممثلين عن ٥٥ إيبارشية وحي من الإسكندرية والقاهرة والإيبارشيات. ودار اللقاء حول:

١- توزيع كؤوس المراكز التي فاز بها أبناء وبنات الإيبارشيات، حيث قام أصحاب النيافة بتسليمها لمنسق كل إيبارشية، ليقوم أصحاب النيافة بتوزيعها على الفائزين في مهرجان ٢٠١٦ داخل الإيبارشية.

٢- الإعلان عن نظام التصفيات النهائية لعام ٢٠١٧، كوضع استثنائي هذا العام، كما حدث في ظروف مشابهة سابقًا، والتي ستقام على مستوى كل إيبارشية بعد إرسال أسماء المُصعدين.

٣- تم توزيع كتيب يشرح نظام التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة لعام ٢٠١٧ (كوضع استثنائي)، والذي سيكون على نظامين:

١- إمتحانات ترسلها اللجنة المركزية إلى الإيبارشيات، ثم إرسالها للجنة المركزية.

٢- إمتحانات ON LINE.

## افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية بأسقفية الشباب



في مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م، أقيم بقاعة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حفل افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية، والذي تنظمه أسقفية الشباب بمشاركة نيافة الأنبا موسى وممثلي الأمانة العامة لأسقفية الشباب وأعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان، إلى جانب عدد من الشخصيات العامة. يحمل المهرجان هذا العام عنوان «العمق» «ابعد إلى العمق» (لوقا ٥: ٤). بدأ الحفل بالصلاة، ثم رحب نيافة الأنبا موسى بالحضور، وألقى كلمة عن موضوع مهرجان هذا العام مطالبًا الشباب بتطبيق هذا المبدأ الروحي في حياتهم. وفي السياق ذاته أعلن نيافته في الحفل عن أسماء لجان التحكيم في مهرجان هذا العام، وقدم لهم الشكر على مشاركتهم.

شارك في الحفل الدكتورة عائدة نصيف أستاذة الفلسفة بجامعة القاهرة والكلية الإكليريكية، الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والنائبان إيهاب الطماوي، وجون طلعت، والربان كيرلس مسعودي كاهن كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس، والدكتور فريدي البياضي عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، كذلك الفنان عاصم سامي، والفنان مجدي شكري، والشاعر والقاص د. أسامة لويس، ومهندس الصوت رومان ميشال، والإعلامي جورج رشاد، والكاتب والناقد الفني الدكتور صفوت فوزي.

شارك في الحفل ما يقرب من ٣٥٠ شابًا وشابة من مختلف الأسر الجامعية.



## الاحتفال بعيد القديس الأنبا شنوده بديره بسوهاج



احتفل دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م، بعشية عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين. صلى العشية نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء الرهبان، وعدد من كهنة بعض الإيبارشيات المجاورة. وفي ختام العشية أقيمت الدورة الكبرى حيث طاف نيافة الأنبا أولوجيوس والآباء الرهبان والشمامسة والمئات من الشعب الحاضر أرجاء الدير حاملين أيقونة القديس، هذا وقد أقيم قداس العيد صباح اليوم التالي.

وبمناسبة عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، زار محافظ سوهاج الدكتور أيمن عبد المنعم يوم الاثنين ١٧ يوليو ٢٠١٧م الدير واستقبله نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير ورهبانه.

وقد رافق الدكتور أيمن عبد المنعم خلال الزيارة اللواء هشام لطفي مساعد الوزير لمنطقة وسط الصعيد واللواء مصطفى مقبل مدير أمن سوهاج واللواء شريف سيف الدين قائد المنطقة الجنوبية العسكرية والعميد أشرف أبو المكارم مدير إدارة الأمن الوطني بسوهاج.

## نياحة القمص صموئيل لوقا

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بملوي رقد في الرب فجر يوم السبت ٢٢ يوليو ٢٠١٧م، القمص صموئيل لوقا، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بملوي، عن عمر ناهز ٨٧ عامًا، قضى منها حوالي ٣٥ عامًا في الكهنوت. وُلد في الأول من ديسمبر عام ١٩٣٠م، وسيم كاهنًا في ٢٨ فبراير ١٩٨٢م بيد المتيح الأنبا برسوم الأسقف العام في حبرية أسقف ملوي السابق المتيح نيافة الأنبا بيمين (اتناء فترة التحفظ). رُسم قمصًا في أبريل ١٩٩٤م بيد نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي اطل الله حياته.

قام بالصلاة على جثمانه الطاهر صاحب النياحة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي والأنبا أغابوس أسقف دير مواس ودلجا، وعدد كبير من كهنة الإيبارشيتين، وأعداد غفيرة من شعب مدينة ملوي. خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وجميع أفراد أسرته وكل محبيه.

# أخبار الكنيسة

## دورة تدريب مدرّبين TOT وتكوين لجنة لخدام الطفولة بإيبارشية أسيوط



بدعوة من نيافة الأنبا يؤانس، قامت لجنة الطفولة بأسقفية الشباب بعمل دورة تدريبية مكثفة لخدام لجنة الطفولة بإيبارشية أسيوط، وذلك لمدة ٣ أيام من يوم الخميس ٦ يوليو إلى السبت ٨ يوليو في دير العذراء بدرنكة، حضرها ٨٠ خادماً وخادمة من ١٠ كنائس من كنائس الإيبارشية، وهذا بهدف بداية تأسيس لجنة طفولة بالإيبارشية. وقد تضمنت الدورة العديد من المحاضرات النظرية، والتدريبات العملية الخاصة بإعداد خادم للطفولة، وتدريبه على العديد من المهارات اللازمة لتطوير الخدمة، مع تقديم الوسائل التعليمية المتخصصة المناسبة لمراحل الحضانه والابتدائي، وطرق مبتكرة في توصيل دروس هذه المرحلة.

## وضع حجر أساس كنيسة قبطية جديدة بأوغندا



قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا، بوضع حجر أساس كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس الرسول بكمبالا - أوغندا. حضر احتفال وضع حجر الأساس السيدة مي خليل سفيرة مصر في أوغندا، وعدد من الدبلوماسيين، وممثلو بعض الهيئات. كما حضره القمص تكلّا آفا ماركوس والقس مرقس أنور والقس جوزيف والقس أنطوني الكهنة بكينيا، وخدام الكرازة بكنيسة السيدة العذراء والبابا أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر، وبعض من أفراد الشعب القبطي بأوغندا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والشعب القبطي بأوغندا.

في عام ٢٠١٦ تم وضع اتفاقية تعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة، وذلك لتطوير وتوفير أعلى مستويات من الخدمات الطبية.

وبعد دراسة مكثفة عن احتياجات الإيبارشيات وتحديد المتطلبات الطبية والاحتياجات الفعلية لكل منطقة، تم إطلاق مشروع صحي بمباركة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

الغرض من المشروع هو إنشاء أو إعادة استخدام مبان قائمة بالإيبارشيات وتحويلها إلى مستشفيات ومراكز طبية، وتجهيزها بأحدث الأجهزة، الطبية لتوفير بيئة عمل مناسبة تسمح باستقدام الخبراء الأطباء المصريين من دول العالم لتقديم الكشف والتشخيص للأمراض النادرة، وإجراء الجراحات التخصصية الدقيقة بدلاً من سفر المواطنين للعلاج بالمدن الرئيسية.

أيضاً سوف يُطبَّق على مشاريع صحي منظومة عمل إداري متكامل تركز على قوى بشرية مؤهلة ومُدرَّبة ومدعومة بنظام حاسب آلي مخصَّص لإدارة المستشفيات، هذا بالتعاون مع مؤسسات طبية عالمية داخل وخارج مصر.

ثم المساعدة في بدء التشغيل وتقديم الاستشارات الإدارية المطلوبة والإشراف الفني والمالي لتحقيق الغرض الأساسي وهو إنشاء وحدات طبية متكاملة أساسها إدخال عائد مادي للإيبارشيات للصرف على التشغيل، وتوجيه صافي الربح لتحسين الخدمة الصحية أو للصرف على علاج المواطنين غير القادرين.

تم اختيار ٧ من المباني والأراضي التابعة للإيبارشيات لهذا الغرض.

ويعتبر مركز صحي فاقوس التابع لإيبارشية مراكز الشرقية ومدن العاشر هو باكوة تنفيذ المرحلة الأولى. يقع بجوار كنيسة الملاك ميخائيل بمدينة فاقوس، وهو عبارة عن مبنى خرساني حديث مُكوَّن من دور أرضي وعدد ٣ دور متكرر، على مساحة أرض كلية ١٦٥ متر مربع، بمساحة إجمالية ٦٦٠ متر مربع. وقد تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية في فترة ١٢ شهراً، وتم الانتهاء من تنفيذ أعمال التشطيب في ٦ أشهر، وتمت طبقاً لمواصفات ومتطلبات أكواد تصميم المنشآت الصحية من حيث المساحات ونوعيات التشطيب والعلاقات الوظيفية بين الأقسام المختلفة، مع تحقيق اشتراطات الجودة ومكافحة العدوى والحماية المدنية لتكون مطابقة لتعليمات تراخيص المنشآت الطبية.

وتم استلام المبنى من المهندس الاستشاري وقد تجاوزت التكلفة الإجمالية لأعمال التشطيب ثلاثة ملايين جنيه مصري، وجاري أعمال التعاقد مع الشركات الطبية المتخصصة لتوريد الأجهزة الطبية والفرش الطبي بتكلفة تقديرية حوالي أربعة ملايين جنيه مصري.

والمركز عبارة عن عيادات خارجية في جميع التخصصات الطبية، كما يشمل خدمات علاجية يحتاج إليها مركز فاقوس مثل مناظير الجهاز الهضمي، والموجات فوق الصوتية للقلب بالألوان، وأجهزة العلاج الطبيعي. ومن المتوقع أن يتم الافتتاح الفعلي في شهر سبتمبر ٢٠١٧.

وقد قامت مؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة بالتمويل الكامل كمتبرع وحيد لمشروع صحي فاقوس، لكافة أعمال الإنشاء والتشطيب والتجهيز. ويحتاج المشروع إلى دعم الجميع من أجل استكمال المراحل القادمة للمشروع.

## سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيا الكرازة

### كاهنان لإيبارشية سمالوط



صلى نيافة الأنبا بفتوتيسوس مطران سمالوط صباح يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، قداس عيد الرسل بكنيسة البشيرين بمقر المطرانية. وخلالها قام نيافته بسيامة اثنين من الشماسية كهنة، هما: (١) دياكون إكليريكي روماني فؤاد باسم القس أباكير. (٢) دياكون إكليريكي هاني يونان باسم القس إيفانيوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفتوتيسوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

### سته كهنة جدد بإيبارشية سوهاج



قام نيافة الأنبا باخوم أسقف إيبارشية سوهاج والمنشأة والمراغة، يوم السبت ٢٢ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مارجرس بسوهاج (مقر المطرانية)، بسيامة ستة كهنة جدد هم: (١) الشماس مجدي يوسف باسم القس برنابا. (٢) الشماس مجدي فخري باسم القس أنطونيوس. (٣) الشماس كيرلس رشاد باسم القس اسطفانوس. وثلاثة آخرين لخدمة مدينة سوهاج، وهم: (٤) الشماس رجائي فؤاد باسم القس فليمون، (٥) الشماس ممدوح مورييس باسم القس ميخائيل، (٦) الشماس يوحنا بطرس باسم القس يوحنا. شارك في الصلاة نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، وأكثر من ٥٠ من الآباء الكهنة والرهبان، إلى جانب عدد كبير من شعب الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية سوهاج، وكل أفراد الشعب.

### اثنان من القمامصة لإيبارشية دير مواس



في يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا أغابوس أسقف إيبارشية دير مواس ولدجا، بصلاة لقان وقداس عيد الرسل بكنيسة السيدة العذراء بدير مواس، وقام خلاله برسامة القس مكسيموس طلعت والقس متى عبد الملاك كاهني كنيسة العذراء بدير مواس، في رتبة القمصية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغابوس، والأبوين القمصين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وكل شعب كنيسة السيدة العذراء بدير مواس.



بشارة بطريرك وطريرك وشمس الدين

## صلاة داود النبي «افعل كما نطقت»

(٢٥٠٧)

metropolitanpakhom@yahoo.com

رغبته مهما كانت فوائدها. فسلام البيت وسلام الكنيسة هما أفضل من أية مشاريع أو إنجازات، لأن ثمر البر يُزرع في السلام، فقد اختار داود ان يبني نفوس شعبه، وتكون مملكته مباركة من الرب، حتى ولو تنازل عن رغبته في بناء البيت.

**ب) فرح داود أن تتم مشيئة الرب، حتى وإن كانت من خلال غيره (ابنه سليمان)، وابتدا يعد كل ما سيحتاجه ابنه لبناء البيت، فقد اختار الرب أن يحقق إرادته من خلال ابنه لا من خلاله، وقد كان داود يعلم جيداً أنه لا به ولا بابنه يُبنى البيت، فالله هو الباني الحقيقي، وكان دائماً يرنم «إن لم يبن الرب البيت، فباطلاً يتعب البناؤون» (مز ١٢٧: ١).**

**ج) أعد داود كل ما يلزم للبناء، حتى دون أن يفهم لماذا رفض الرب طلبته لبناء الهيكل، إلى أن جاء وقت وأعلن الله له السبب، لأنه كان رجل حروب سفك كثيراً من الدماء (١١خ ٢٢: ٨). فلم يتوقف داود عن العمل، ولم يغضب لأن الرب رفض طلبه.**

**د) رفع داود عينيه عن الأشخاص ورأى الرب وحده هو صاحب العمل، وامتّم الاشتياقات، فلم يهتم لمن يُنسب مجد البناء، بل فرح بتمجيد اسم الرب وسكناه وسط شعبه.**

**هـ) اختيار التخلي عن مشيئتنا حتى وإن كانت طيبة يحفظ لنا وعد الرب الذي وعد به عبده داود عن ابنه سليمان «فأجعل سلاماً وسكينة في إسرائيل في أيامه» (١١خ ٢٢: ٩).** وهكذا نحتاج ان نتعلم ضرورة الموت عن المشيئة، حتى وإن كانت الرغبات مقدسة. ليهبنا الرب سلاماً وسكينة في خدماتنا وبيوتنا وكنائسنا ومؤسساتنا، فنفرح بالرب وبعمله في بيته على الدوام.

أنا يا سيدي الرب؟ وما هو بيتي حتى أوصلتني إلى هنا؟.. ويكرّر داود في صلاته مرات عدة «يا سيدي الرب»، فالإنسان لكي يتعلم الخضوع لمشيئة الرب لا بد أن يتضع.

**٢- بدأ داود يتذكر نعم الرب وإحساناته من جهته ومن جهة شعبه: «وثبتت لنفسك شعبك إسرائيل، شعباً لنفسك»، وصلاته لم يرد فيها كلمة عتاب واحدة من جهة طلبه الذي رفضه الرب، كما لم يرد فيها ولا تسأول واحد: لماذا رفض الرب طلبته!!!**

**٣- قبل داود بكل رضى مشيئة الرب، ولم يتمسك برغبته الشخصية: «والآن أيها الرب الإله... افعل كما نطقت»، فربما بعض الرغبات الطيبة تُخفي وراءها بعض الكبرياء أو محبة المجد والكرامة.**

**٤- لم يطلب داود النبي لنفسه طلبه واحدة بل ختم صلاته هكذا: «لنتعظم اسمك إلى الأبد... وبارك بيت عبدك ليكون إلى الأبد أمامك» (٢٦-٢٩).**

وكان داود بطلبته هذه يؤسس منهجاً روحياً فريداً باختبار الموت عن المشيئة الشخصية، وهذا المنهج يتلخص في عدة أمور:

**١) اختار داود أن يحتفظ بسلامه وسلامه مملكته بطاعة الرب، فكثيراً ما تكون للخدام الروحيين رغبات طيبة، ولكنها ربما لا تحافظ على سلام الكنيسة، وتسبب عثرات داخلها، وقتها يحتاج الإنسان أن يتعلم كيف يتنازل عن**

بعد أن أراحه الرب من من كل الجهات، اشتهى داود النبي أن يبني للرب الذي أحبه بيتاً ليسكن فيه وسط شعبه، وصرح برغبته المقدسة هذه لناثان النبي، الذي لما سأل الله عن طلبه الملك داود لم يقبلها الله، بل قال له: أنت لا تبني لي بيتاً، ولكن ابنك الذي يخرج من أحشائك هو يبني بيتاً لاسمي (٢صم ٧: ١٥).. كانت طلبه داود مقدسة تعبر عن اشتياقات قلبه وشعوره بالعرفان لله الذي دبر حياته من كل الجهات، وعندما رفضها الرب لم يتذمر داود، ولم يعترض أو يسأل: لماذا رفض الرب طلبتي؟ لكنه استمع في خضوع لكلمات الرب، وابتدأ يصلي في خضوع، صلاة خشوية تحمل الكثير من المعاني الروحية. وهذه هي قصة حياتنا على الأرض، ففي مرات كثيرة تكون لنا رغبات واشتياقات طيبة قد يرفضها الله وربما يؤجلها، وهو في هذا لا يرفض طلباتنا لأنها خاطئة، بل لأجل اختبار هام ينبغي أن نجتازه، وهو اختبار الموت عن المشيئة الشخصية...

كيف اجتاز داود النبي هذا الاختبار؟ هذا هو موضوع تأملنا.. ابتدأ داود يصلي إلى الرب في (٢صم ٧)، وكانت صلاته عجيبة، وتحمل رسالة خاصة لنا ولكل من لهم عمل في الكنيسة: **كيف نموت عن مشيئتنا الشخصية؟**

**١- اتضع داود أمام الرب وصلّى: «من**

## الوحي

demiana@demiana.org



بشارة بطريرك وطريرك وشمس الدين

عن الكنائس. أنا أصل ودُرِيَّةُ داود. كوكب الصُّبْحِ المُبِيرِ. وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَان: تَعَالَ. وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: تَعَالَ. وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا. لَأْتِي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالَ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ» (رؤ ١٦: ١٩-٢٢).

وفي السبع رسائل إلى الكنائس السبع قال السيد المسيح في كل رسالة في الرؤيا «من له أذن فليسمع ما يقول الروح للكنائس» (رؤ ٢: ٧ و ١١ و ١٧ و ٢٩؛ ٢: ٦ و ١٣ و ٢٢).

والقدّيس يوحنا الرسول يحذرنا لمعرفة الروح القدس الحقيقي والوحي الصادق فيقول «أيها الأحياء، لا تصدّقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح: هل هي من الله؟... بهذا تعرفون روح الله: كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله» (١يو ٤: ٢).

وقيل عن النبوات «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مشوقين من الروح القدس» (٢بط ١: ٢١). أي أن كل النبوات التي وردت في الكتاب كانت بوحى من الروح القدس. وقيل أيضاً «كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر» (٢تي ٣: ١٦).

وقال السيد المسيح عن الروح القدس «وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية. ذلك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم» (١يو ١٦: ١٣-١٤)، «وأما المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم» (١يو ١٤: ٢٦).

أي أن وعد السيد المسيح لتلاميذه أن الروح القدس سيلهمهم في كتابة أسفار العهد الجديد: الأناجيل الأربعة، وسفر أعمال الرسل، والرسائل البولسية، والرسائل الجامعة، وسفر الرؤيا.

في علاقة الله مع الخليقة العاقلة وجدنا أن الابن باعتباره «كلمة الله» فله خاصية «الإعلان»، وقال عنه معلمنا بولس الرسول «الذي هو صورة الله غير المنظور» (كو ١: ١٥). وحتى السيد المسيح نفسه قال عن نفسه «الذي رأني فقد رأى الأب» (١يو ٩: ٩). وقال أيضاً عنه بولس الرسول بالنسبة للأب «الذي، وهو بهاء مجده، ورسم أقدومه» (عب ١: ٣). فالابن يعلن عن الأب غير المنظور.

أما «الروح القدس» فله خاصية «الإلهام». لذلك عندما قال بطرس للسيد المسيح «أنت هو المسيح ابن الله الحي» (مت ١٦: ١٦). فقال له «طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحماً ودماً لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات» (مت ١٦: ١٧). أي أن الأب يلهم عن الحقائق الإلهية بواسطة الروح القدس. لذلك قال بولس الرسول «وليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس» (١كو ١٢: ٣).

## بَيْنَ الإِشْبَاعِ وَالسَّبْعِ

anbabenyamin@hotmail.com



بَيَانَةُ الأَسْبَابِ  
مطران المنوفية

والأذن لا تمتلئ من السمع» (جا:١٨). كذلك الأمور النفسية والعاطفية، ممكن محاولات الإشباع فيها كثيرة دون الوصول للشعب، إلى أن تستقر النفس في الروحيات فتقدس المشاعر والأحاسيس وتشبع.

+ فضائل تنتج من حياة الشعب:

(١) **التعفف:** وهي حالة الشعب الروحي من الله، مما يجعل الحواس والمشاعر والطاقت كلها في حالة من الشعب الذي يرفض الشر والاشتيا، وبهذا يصير التعفف شيئاً مستقراً، ويؤدي هذا إلى التسييح القلبي النقي.

(٢) **الحرية:** أي حرية مجد أولاد الله، بحالة الشعب الروحي لا يبحث الإنسان عن أمجاد باطلة، بل يتعلق قلبه بالمجد الأبدي، فيتحرر من أي سعي نحو شيء باطل لا يدوم.

(٣) **قوة الإرادة:** فالشعب الروحي يجعل روح الله نشيطاً في عملة داخل الإنسان الروحي، وهذا يستميل الإرادة إلى القوة الروحية، فتقوى الإرادة في التمسك بالوصية الإلهية ورفض أية نوايا خبيثة أو شريرة. كل ذلك يؤدي إلى السمو والرفعة الروحية، وكلما ارتفعت النفس روحياً أدى إلى النمو المستمر، حتى ينال هبات روحية وصلة قوية بالله.

الشعب الروحي يوصل إلى التعفف الذي يطرد الشهوات العالمية من القلب.

ويحدثنا الكتاب عن العبادة المشبعة، بخلق الباب في المخذع والصلاة والصوم، بطريقة يغلب عليها الفرح بالنسكيات، والصدقة في الخفاء للبعد عن إرضاء الذات والمظاهر، حقاً «طوبى للجياح والعطاش إلى البر، لأنهم يشبعون» (مت:٦:٥).

وكذلك قال الرب للسامرية: «من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد» (يو:٤:١٤)، والأكثر من هذا يقول أيضاً: «من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي» (يو:٧:٣٨)، كل هذا يفيد ضرورة التعفف للحياة مع الله..

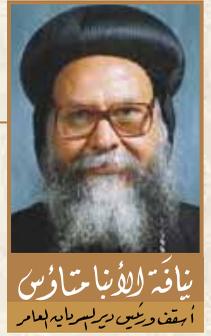
**أما الإشباع:** فهو فعل الوصول إلى شعب مؤقت سرعان ما يزول ويعود الإنسان ثانية إلى الجوع، ويستمر هذا الفعل في محاولات مستميتة للوصول إلى الشعب دون استمرارية، لكن الشعب الداخلي هو الذي يستمر كحالة دائمة مستقرة داخلية. وما أتكلم عنه من إشباع يخص الغرائز، فكل محاولة للإشباع الجسدي من الطعام أو غيره كذلك كل حواس «العين لا تشبع من النظر،

الشعب هو حالة من نال احتياجه في الوقت المناسب بعد إحساس بالجوع، سواء في أمور الروح أو الجسد أو النفس. ولناخذ أمثلة توضح الفكرة حتى ننال الشعب ونفرك بينه وبين الإشباع..

**ففي الأمور الروحية:** الشعب بحبة الله من خلال الصلوات والقراءة في كلمات الله «وجدت كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي، لأتي دعيث باسمك يا رب إله الجنود» (إر:١٥:١٦). كذلك الشعب بالتناول من جسد الرب ودمه، وهذا النوع من الشعب يجعل النفس شبعانة فتدوس العسل (أي الشر)، أما النفس الجائعة فكل مر لها حلو. لذلك فالشعب الروحي يزداد عمقاً يوماً بعد يوم بزيادة الصلوات والعشرة المقدسة مع الله، مما يملأ القلب شجاعة فيدوس كل رغبة شريرة مصدرها مادي، فتزداد النفس الشبعانة مع القديس أوغسطينوس: «وضعت قدمي فوق قمة العالم، حينما صرت لا أشتهي شيئاً ولا أخاف شيئاً»، أي تحرر من كل الأريطة المعطلة عن الشعب، وهذا النوع من

## المحبة وقبول الآخر

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com



بَيَانَةُ الأَسْبَابِ  
أسقف رئيس دير ليريايه بدار

+ قبل السامرية، وحولها من بؤرة فساد إلى تائبة ومبشرة.

+ قبل الفريسيين المعاندين المتعصبين المتكبرين، ودخل بيوتهم، وأكل معهم (لو:٧).

+ قبل خطاة كثيرين ممّا قيل: «وكان جميع العشارين والخطاة يدنون منه ليسمعوه. فتذمّر الفريسيون والكتبة قائلين هذا يقبل خطاةً ويأكل معهم» (لو:١٥:١-٢).

معلمنا بولس الرسول يشجع على المحبة وقبول الآخر، فيقول: «اقبلوا بعضكم بعضاً بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا لمجد الله» (رو:١٥:٧).

توسّل إلى أهل كورنثوس المعاندين قائلاً: «اقبلونا. لم نظلم أحداً. لم نفسد أحداً. لم نطمع في أحد» (٢كو:٧).

إذا كان الآخر لا يؤذيك يا أخي، فلماذا تؤذيه بأي نوع من الأذية، ولو حتى بالكلام؟! كذلك يقول لأهل كورنثوس متوسلاً طالباً المحبة «فمنّا مفتوح إليكم أيها الكورنثيون. قلبنا متسع. لستم متصيقين فينا بل متصيقين في أحشائكم. فجزاء لذلك أقول كما لأولادي: كونوا أنتم أيضاً متصيقين» (٢كو:١١:١٣)، أي محبين تقبلون الكل بسعة صدر ورحابة قلب.

مسيحنا العظيم أوصى بالمحبة وقبول الآخر، وقال: «من يقبلكم يقبلني» (مت:١٠:٤٠)، فالمطلوب من كل إنسان ممّا أن يحب الآخر كما يحب الله نفسه، وأن يقبل الآخر كما هو، والرب يسوع نفسه صلى من أجلنا لتكون لنا هذه المحبة عالية المستوى، وقال: «ليكون فيهم الحب الذي أحببتي به» (يو:١٧:٢٦).

المسيح له المجد كما قال فعل، أوصى بالمحبة وقبول الآخر، أحبنا إلى المنتهى، وقبل كثيرين من المخالفين له في الرأي والمنهج، قبلهم واقترب منهم، وأحبهم حتى غير حياتهم إلى الأفضل:

+ قبل متى العشّار، وجعله رسولاً ومبشراً وكاتباً لأول إنجيل.

+ قبل نثنائيل المتعصب، وجعله ضمن الاثني عشر رسولاً، وغير اسمه إلى برثلماوس.

+ قبل زكّا رئيس العشّارين، وجعله تائباً ومحباً كبيراً.

انتشرت في هذه الأيام رذيلة الكراهية وعدم قبول الآخر، فالأخ يبعض أخاه، والقريب يكره قريبه، والمواطن لا يقبل أخاه المواطن الذي يختلف عنه في الدين أو العقيدة، وهذا كله سببه قلة المحبة بين الناس، وكملت النبوة القائلة: «لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين» (مت:٢٤:١٢).

السيد المسيح له المجد علمنا المحبة وقبول الآخر قولاً وفعلًا، قال «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ... وَتُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (مر:١٢:٣٠-٣١)، ويعني بالقرب هنا كل إنسان أخ لنا في الإنسانية، كما قال: «بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضاً» (يو:١٥:١٧)، حتى وصل إلى قوله: «أحبوا أعداءكم. باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضيك وصلوا لأجل الذين يبغضون إيمانكم ويضطرونكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات» (مت:٥:٤٤-٤٥).

# التمسّاهم يفرق الأصدقاء



hgby@suscopts.org

الشعور بالفراغ والملل. كما قد تكون وسيلة النمام للحصول على تأييد سامعيه لوجهة نظره السلبية من جهة شخص آخر، أو تكون إحدى وسائل العدوان السلبي ضد الشخص موضوع النميمة.

أما النتائج الضارة للنميمة فهي كثيرة. إنها تؤدي إلى التحزب والانشقاق وشيوع جو من البغضة والغيرة. فقد تسببت نميمة يوسف عن إخوته في كراهيتهم له: «وَأَتَى يَوْسُفُ بِنَمِيَّتِهِمُ الرِّدِيَّةَ إِلَى أَبِيهِمْ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتَهُ أَنْ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ» (تك ٣٧: ٤، ٢). كما أنها تجعل النمام يفقد ثقة الآخرين فيه، فالذي يتعامل معه يخشى أن يكون موضوع نميته وبالتالي لا يأتنيه على أسراره. كما أن النميمة تؤدي إلى تقسي قلب النمام من جهة الأشخاص محط نميته، إذ أنها ضد قوانين المحبة حيث أن المحبة: «لا تُقَحِّحُ» (١ كو ١٣: ٥). والسمة الرديئة الناجمة عن النميمة تطارد أصحابها مما قد يتسبب في تعطيل توبتهم.

لنتنا نكف عن تلك الخطية الرديئة التي سلبت الملكوت من كثيرين، متضرعين إلى الروح القدس أن يحلنا من رباطاتها الخبيثة.

إلهي عِنْدَكُمْ، إِذَا جِئْتُ أَيْضًا وَأُنُوِّحُ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ النَّجَاسَةِ وَالزَّنا وَالْعَهَاةِ الَّتِي فَعَلُوهَا» (٢ كو ١٢: ٢٠-٢١). كما أنه اعتبرها **إحدى علامات الذهن المرفوض التي تستوجب الموت:** «وكما لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَسِرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْتٍ، مَسْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، نَعَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، تَالِيِينَ مُتَعَطِّمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ سُورًا، غَيْرِ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ، بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا خُوقٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةٍ. الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْملُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسَرِّوْنَ بِالَّذِينَ يَعْملُونَ» (رو ١: ٢٨-٣٢).

وللنميمة دوافع كثيرة. فقد تكون النميمة عن ضعفات الآخرين وسيلة النمام للاقترب من سامعيه ولكسب اهتمامهم وارتباطهم به. وقد تكون وسيلة الكثيرين للتسليّة وتمضية الوقت والتغلب على

النميمة هي داء روحي نفسي مزمن لا يكاد ينجو منه أحد. وإن كانت النميمة في ظاهرها هي الكلام عن الناس بشكل سلبي من وراء ظهورهم، إلا أنها في باطنها تعبر عن قساوة قلب ونقص شديد في المحبة. ومع الأسف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تفاقم هذه الخطية حيث جعلته أمرًا مشروعًا في أعين الناس الثرثرة بخصوص آخرين على الملأ، وليس الثرثرة فقط بل وتناقل الإشاعات بخصوصهم، وتجريحهم وإهانتهم. ونظرًا لخطورة هذه الخطية وتأثيرها المدمر على كل من الشخص النمام، والمستمع له، والشخص محور النميمة، فإن بولس الرسول أدرج النميمة مع خطايا الزنا والنجاسة: «لَأَتِي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لَا أَجِدْكُمْ كَمَا أُرِيدُ، وَأُوجَدُ مِنْكُمْ كَمَا لَا تُرِيدُونَ. أَنْ تُوَجَدَ خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحْزِيَّاتٌ وَمَدْمَاتٌ وَنَمِيمَاتٌ وَتَكْبُرَاتٌ وَتَشْوِيشَاتٌ. أَنْ يُذَلَّنِي

## اجتماعات

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» (متى ١٣: ٤٣)

«أجسادهم ذُفِنَتْ بِسَلَامٍ وَأَسْمَاؤُهُمْ تَحْيَا مَدَى الْأَيَّامِ»

بقلوب مؤمنة خاضعة لإرادة الله الذي استرد وديعته الغالية جدًا علينا

شكر وذكري الأربعين

للأم الحنونة المرحومة



مريم ميخائيل إبراهيم بولس

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تقبل بمواساتنا بالحضور أو الهاتف أو البرق وتدعو الأسرة الجميع لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٨/٦ الساعة السابعة صباحًا

بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالديسيه - إدفو - أسوان  
أمي الحنونة، كانت عينك علينا كالشموع على فراقك لن تجف عيوننا من الدموع أبناؤك وأحفادك

## مدارس الوعظ

في الوعظ والتعليم هناك عدة مدارس:

واحدة منها هي المدرسة المتشددة القاسية، التي لا تقبل الثغرات والضعفات، بل تصبب الويلات وتحذر من الدينونة الرهيبة والدود والنار. والمدرسة النفسية، والتي تنتهج التأثير النفسي والانفعال الوعظي. والمدرسة العقلية، والتي تعتمد إعمال العقل والمنطق، وتربّي عقولًا فقط.

والمدرسة المثالية المطلقة الحالمة، التي ترى أنه من الطبيعي أن يعيش البشر في سلام، وأن يكون الجميع قديسين. والمدرسة العملية الموضوعية، والتي تميل إلى الجوهر والمحتوى أكثر من الظاهر. والمدرسة المترففة، والتي ترثي لضعف البشر، وتلتمس العذر، وتنتهج طول الأناة. ثم المدرسة المتدرجة، وتميل إلى النمو المتدرج لأنه أكثر ضمانًا من الطفرات، وهذه الأخيرة تحقق أهدافها في الحقيقة أسرع من سابقتها. ولكن أهمهم هي المدرسة الشاملة، والتي تراعي كل ما سبق بحكمة ووعي، في خليط متجانس، واختيار ما يناسب الوقت والشخص والفروق عامة.

ومن بين سمات الذين يعتلوا المنابر: الخطيب، وهو المفوه صاحب العبارات الرثانة، والذي يلهب حماس المستمعين، وقد لا يتعدى تأثير الخطبة أو العظة مكانها وزمانها فقط. ثم الواعظ، وهو الذي يضرب غالبًا على وتر التأنيب والتبكييت، وربما السخرية. ثم المختبر، وهو الشخص الذي ذاق حلاوة الحياة مع الله، ومن ثمّ يسلمها لمستمعيه كخبرة حيّة. ومن ثمّ فهناك الواعظ الغاضب، والثائر، والناقم، والجازم، والمرح، والمريح، والمنطقي، والمتوازن.

أما أنت... فتقبل كل كلمة تسمعها وكأنها رسالة إليك خصيصًا من الله، لا تقيّم واعظًا أو عظة، بل اهتم أن تتعلم وأن تخلص.

«صِرْتُ لِلْكَلِّ كُلِّ شَيْءٍ،

لَأَخْلِصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا»

(١ كورنثوس ٩: ٢٢)

نيافة الأنبا مكاريوس  
الأسقف إمام بالينا



قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس  
مطران الكرسى الأورشليمي والشرق الأدنى



ويصلي لقان و قداس عيد الرسل بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس



ويلتقى مجموعة من أطفال كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة



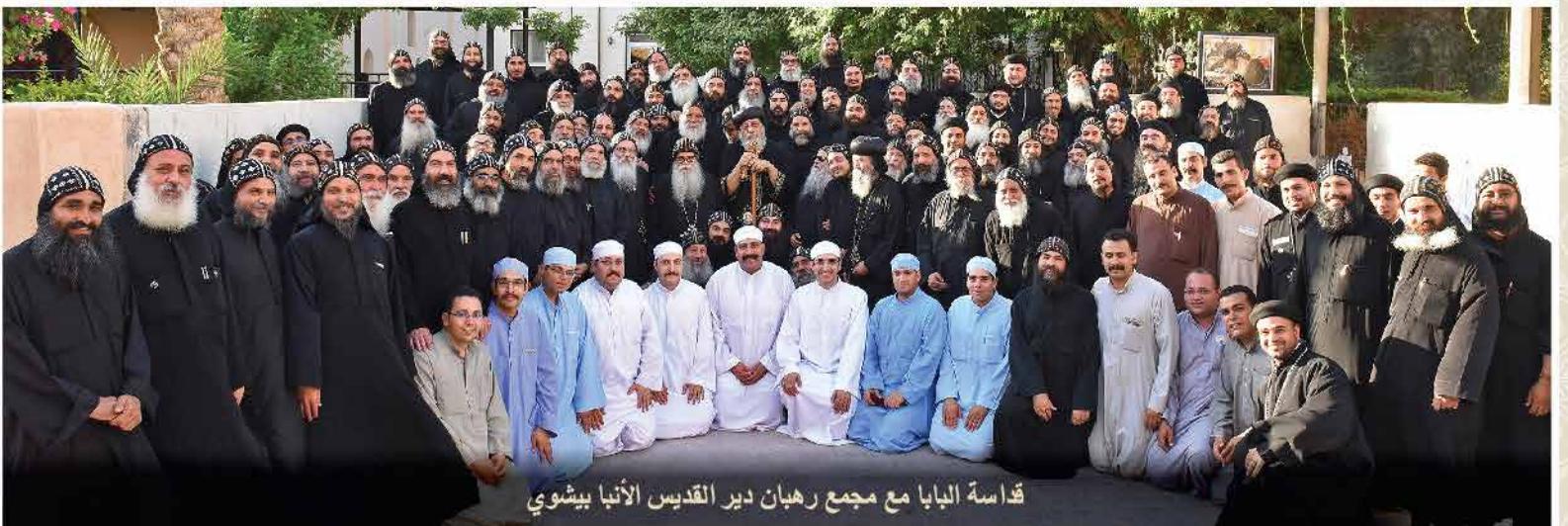
# أخبار الكنيسة في صور



قداسة الببايا والآباء المطارنة والأساقفة يصلون جنازة الممتيح الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)



تطيب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره العامر بوادي النظرون بمناسبة عيد نياحته



قداسة الببايا مع مجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي